شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

حلة الذهب الإبريز في رحلة بعلبك والبقاع العزيز

المؤلف

عبدالغني بن إسماعيل بن عبدالغني (النابلسي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

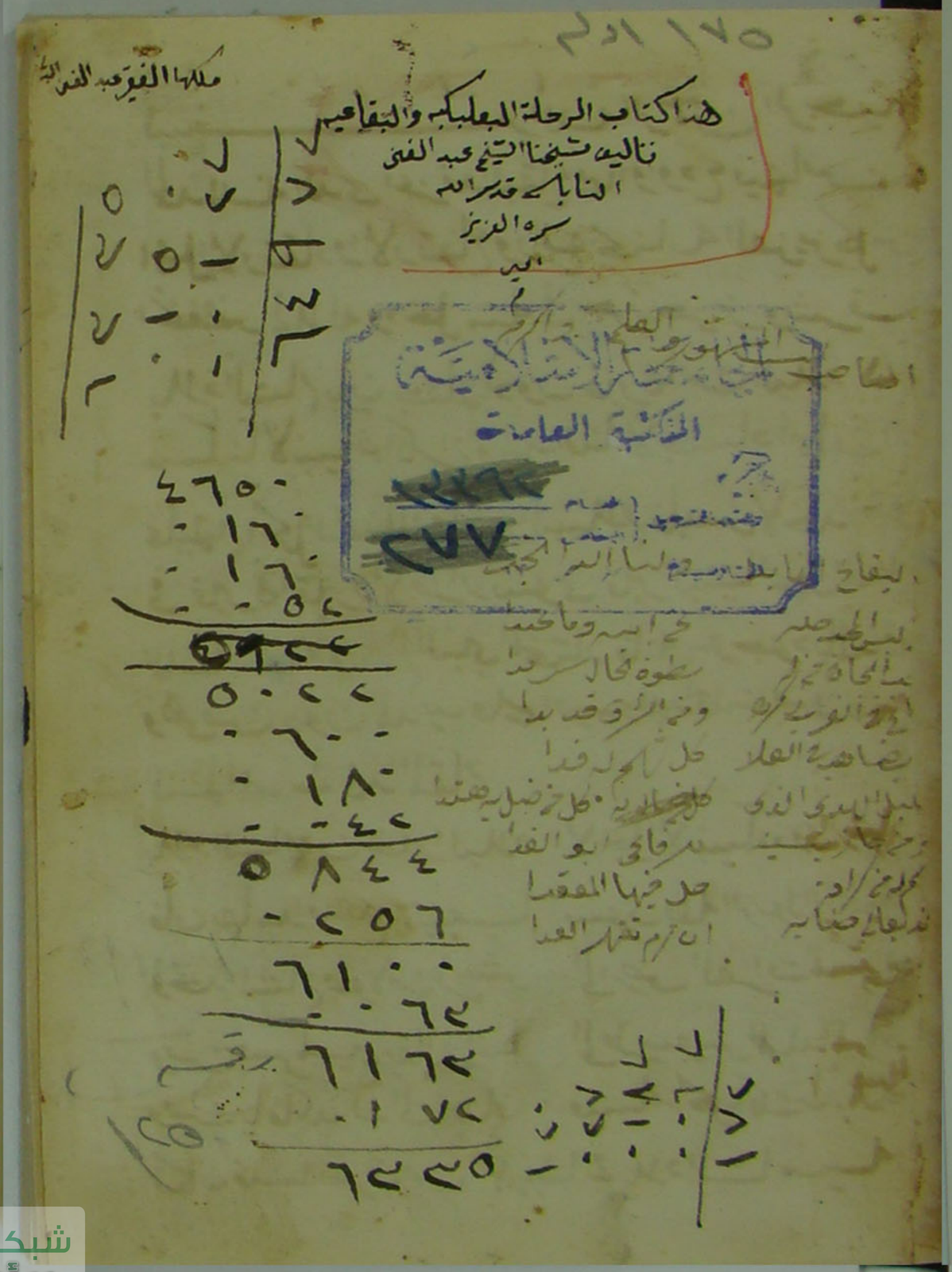
ملكها الفقير عبد الغني الله

هذا كتاب الرحلة البعلبكية والبقاعية
تأليف شيخنا الشيخ عبد الغني
النابلسي قدس الله
سره العزيز
إليه

الجمهورية العراقية
المكتبة العامة

لبقاع الجد حلة
ي المحاة تجر
ي الثوب جر
ضاهيه الفلا
لبل البدو الذي
ر خاب
ذ لبعلبك ضابه

ي ابنه وحامد
سطوة فحال سرمد
وفي الورى قد بدا
حل بالجد فدا
كل خير نيل به صدا
ر فاني ابو الفدا
حل فيها المقصدا
ان ترم تفهم العدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرقم : ١٢٥ ٦/٥١٥١ م

المؤلف : عبد الغني النابلسي ، عبد الغني بن اسماعيل بن عبد الغني بن أحمد بن ابراهيم الدمشقي المعروف بالنابلسي ، المتوفى ١١٤٣ هـ

اسم الكتاب : حلة الذهب الإبريز في الرحلة إلى جلبك وبقاع العزيز الأجزاء :

عدد الأوراق : ٦٠ مسطرتها : ١٥ مقاسه : ١٣ × ١٩

اسم الناسخ : عبد الغني بن عبد الجليل بن مصطفى النابلسي تاريخه : ١٢٦٩ هـ نوع الخط : نسخ

مكان وجوده : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،

الفن : وصف البلدان (رحلات)

ملاحظات : نسخة تامة بقلم نسخ معتاد ، بعض الكلمات خط بالمداد الأحمر ، والكاتب من سلالة المصنف كما أثبت ذلك في آخر الكتاب ،

أولها : - بعد البسملة - الحمد لله الذي أمن قدر البقاع بما أودع فيها من أهل الارتقاء والارتفاع ورفع بجنابه العزيز كل من انخفض لجلاله ودخل منه في حرز حريز وشرف بلاد الشام بأن جعلها دون غيرها من البلاد مسكنا لأنبيائه الكرام ومدفنا لأجسادهم العظام عليهم أكمل الصلاة وأتم السلام ... أما بعد فيقول شيخنا العلامة ... سيدي الشيخ عبد الغني ... لقد يسر الله تعالى لنا السير إلى أرض البقاع العزيز التي هي بالنسبة إلى غيرها مأثرة كالذهب الإبريز بمقصد زيارة ما فيها من الأنبياء والأولياء والصالحين ... الخ

وآخرها : أوصلنا في الكلام إلى هنا فانثنى بنا وارد الانسجام ورائد اللطائف بطرائف المقام في هذه الرحلة المشتملة على النثر والنظام مع ما في أثناء ذلك من عجائب المجون والمعاني الغزلية هي التي أرق من سحر العيون واللحظ المطرب واللفظ المعرب عن المعنى المغرب ... وصلى الله على سيدنا محمد ... قال المصنف نفعنا الله به والمسلمين ، وقد فرغنا من التحرير بمعونة رب القدير ليلة الاثنين الثاني والعشرين من ذي الحجة ١١١٥ هـ مائة وألف بالخير والحمد لله رب العالمين ،

— الرحلة مشتملة على النظم والنثر ،

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اعز قد البقاع بما اودع فيها من
اهل الارتفاع والارتفاع ورفع بجنابه العزيز كل من
انخفض لجلاله ودخل منه فى حرز حريز وشرف
بلاد الشام بان جعلها دون غيرها من البلاد
مسكنا لانبيائه الكرام ومدفنا لاجسادهم العظام
عليهم اكمل الصلاة واتم السلام فليس لاحد منهم
فى غيرها قبر ولا مزار سوى قبر نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم النبي المختار فانه موجود بالمدينة
وهى من دون المدائن عليم امينه ولهذا قلت من
النظام فى هذا المقام

بلاد الشام من خير البلاد ٭ لاجل الانبيا ذوى الرشاد
فان بها مدافنهم جميعا ٭ سوى طه الرسول الى العباد
وحد الشام طولا من عريش ٭ الى ارض الفرات المستجاد
ومن جسر المسيح يقال عرضا ٭ الى طرسوس البلد المراد
وصن يا فاكك الى صفات ٭ فتشام بكل ذلك من بلاد
فكان قد ما تفرق من الانبيا فى بلاد الشامية

جمع على التمام فى البلاد الحجازيه وقام فى ذلك الميزان
بالاجمال والتفصيل كما اجتمعت الصحائف والكتب
السابقة فى مهمات التنزيل واما الصحابة والاولياء
والصالحون فانهم فى اقطار الارض متفرقون
وفى سهل البلاد ووعرها وجبالها ووهادها مدفونون
فرضى الله عنهم واختصهم برحمته على ابلغ
ما يكون ما تعاقب الليل والنهار واختلفت الحركة
والسكون اما بعد فيقول شيخنا العلامة
فريد الدهر التحقيق فى المعارف ووحيد الدهر التدقيق
فى العوارف صاحب المقام القدسى والقرب
الانسى سيدى الشيخ عبد الغنى ابن الشيخ
اسمعيل النابلسى نفعنا الله به والمسلمين
بجاه سيد المرسلين لقد يسر الله تعالى لنا
السير الى ارض البقاع العزيز التى هى بالنسبة
الى فضة مائها كالذهب الابريز بقصد زيارة

ما فيها من الانبيا والاولياء والصالحين المتميزين
بالكمالات الاكمل تميز بارك الله تعالى لتلك الارض
بركتهم في مدها والقفيز فاضاف الى ذلك ذهابنا
الى بلدة بقلبك المحروسة والاجتماع بمن فيها من
صزارات الاولياء المانوسة ورؤية ما لنا هناك من
الاصحاب والاحباب ولم يكن لنا قبل ذلك
الى تلك الجهات ذهاب وقد سعينا جميعا هذه
حلة الذهب الابريز في رحلة بقلبك والبقاع
العزيز وكان ذهابنا الى ذلك مع جماعة كرام ذوي
شهامة واحتشام من اهالي مشوق الشام حرسها
الله تعالى على مدالايام فخرجنا من البلاد قبل
طلوع الفجر رغبة في حصول الثواب والاجر
وذلك في يوم الثلاثا المبارك الخامس عشر من
ذي القعدة الحرام سنة الف ومائة من هجرة
النبي عليه الصلاة والسلام فاول ما توجهنا الى

زيارة

زيارة راس يحيى بن ذكريا عليهما اشرف التحيات
من الملك العلام ودعوت الله تعالى في ذلك
المزار في الجامع الاموي للخاص والعام وقلنا في
ذلك على حسب ما هناك

وابتدانا برأس يحيى فزرنا ٥ وزدنا الدعا في دفع باس
واذا حاول المحاول امرا ٥ كان خير ابتدايه بالراس

وادينا حق الجيرة لان بيتنا بجوار الجامع الاموي
كما اسار الى ذلك جد والدنا شيخ الاسلام الشيخ
اسماعيل النابلسي لازال مشمولا برحمة الرب
القوي حيث قال في تاريخ البناء وهو من الطف
البناء

قد قلت في تاريخ بيتي ٥ بيت شعر قد تلاه
بيتي جوار الجامع الاموي ٥ من نظم الآله

ثم اننا توجهنا بعد ذلك من جهة باب البريد
وركبنا خيولنا بمعونة الله تعالى متوجهين الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جهة نابلس يزيد وقلنا في ذلك ٥

وركبنا خيل البريد وسرنا ٧ نتمشى من نحو باب البريد
فعسى الله ان يمن علينا ٧ بالذى يقضى الشاغل من يزيد
حتى قدمنا الى صالحية دمشق الشام وترات لنا
بساير القبول من نواحى هاتيك الخيام التى هى
مزارات السفيح المبارك مطارح شعاعات الارواح
الكرام ارواح الصالحين المودعة فى جبل قاسون
الحرية بالاجلال والاكرام وقصدنا زيارة الشيخ الا
كبر والكبريت الاحمر قطب العارفين وحدقة عيون
الابرار والمقربين الشيخ محى الدين ابن العربى الحاتمى
الطائى الاندلسى قدس الله سره واعلا فى درجات
القرب مقره فصلينا هناك فى ذلك الجامع المعمور
صلاة الصبح بالجماعة وحصلنا ان شاء الله
تعالى على كمال الاجور ثم زرنا تلك الحضرة المباركة
التى لم تزل مهبط انوار الملائكة وتوجهنا الى زيارة
شيخنا

شيخنا الشيخ محمود والشيخ يوسف القمنى بفتح القاف
وكسر الميم مخففة منسبة الى القمين كامير وهو اتون
الحمام لمبيته به وكانت زيارتنا لهما فى مزارهما الجديد
ومقامهما الذى يتمنى اشراقم لهما ويزيد ودعونا
الله تعالى هناك دعا نا المذكور للاناث والذكور
ووقفنا حصه حتى كملت رفقتنا وتم السرور
وشربنا القهوة واستعملنا الفطور وحصلت
لنا القوة وزال عنا الفتور ثم سرنا سحت ذلك
السفيح واشرقت علينا بركات هاتيك القبور
ودعونا الله تعالى ونحن ذاهبون ومشينا
بعيوننا وقلوبنا على تلك التربة ونحن راكبون
شرو قفنا فى جانب ذلك الطريق وقرأنا الفا
تحة الى روح الشيخ ابى بكر بن قوام صاحب
المعرفة والتحقيق وارواح من ساكنه وضاه
جعله فى ذلك المقام الذى هو بانواع الخير حقيق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ودخلنا الى ضريح الشيخ محمد الزغبي قدس الله سره
ودعونا الله تعالى عنده وقصدنا بركته ورفده
وكان خادمه الشيخ محمد مريضا فعدناه واضافنا
بما تيسر من خبز وصفة ثم ركبنا وتوجهنا على
طريق قبة السيار في جبل قاسون المتشفع
بالانوار وفي رحلة العلامة الشيخ حسن البوريني
رحمه الله تعالى المسماة بالمنازل الانسية في الرحلة
الطرابلسية قال وقبة السيار قبة عظيمة مشرفة
على جانب الربوة وعلى دمشق ويوجد بها نسيم يحي
الفؤاد السقيم وغالب اهل دمشق لا يعرفون
قبة سيار الا من تنسب وكذلك قبة النصر والذي
في التاريخ ان سيارا والد نصر ونصر بن سيار
مشهور في التاريخ وكان كل منهما اميرا بالشام
في زمن الخلفاء العباسية وبنى سيار القبة
المذكورة وجاوله بعده اميرا فبنى القبة المعروفة

به الآن وغالب اهل دمشق يقولون ان القبة
المشهورة بقبة النصر كانت لقلاوون المنصور والحال
انها بناء الامير نصر كما ذكرنا ولكن الله تعالى
يعلم ان قلاوون اقام بها اياما لاجل صحة الهواء
بها حين آبل من علة لحقته انتهى وصرنا
على قرية دمر بضم الدال المهملة وتشديد الميم
المفتوحة ومشينا في الصحراء حتى وصلنا الى قرية
الكفر كفر السوق من غير امر يفوق والكفر بفتح
الكاف وسكون الفاء من الارض ما بعد
عن الناس والارض المستوية والنبت
ذكره في القاموس ونزلنا على حافة ذلك
النهر وحمدنا الله تعالى في السر والجهر ثم صلينا
هناك صلاة الظهر ومر علينا نائب القاضي
ببعلبك وهو ذاهب الى الشام وقد عندنا
يتجاذب معنا في بعض الامور اطراف الكلام

ثم صرنا في الطريق على قبرى قابيل وهابيل ٥
ابنى آدم عليهما السلام في مكان عالى كانه كوكب
متلالى قال المسعودى في تاريخه المسمى بمروج الذهب
ومعادن الجوهر المنتخب ان قابيل اول مولود لآدم
آدم لما هبط من الجنه وهابيل ثانى مولود له وا
ختلف في الاسم فقيل ان اسمه قاين لا قابيل والبه
ذهب الاكثر من اهل الكتب وغيرهم ومنهم من
روى ان اسمه قابيل وهذا قول فريق من الناس
والاغلب ماقدمناه وقال ابن الجهم في قصيدته
الحلوة منشب هابيل وشب قاين ولم يكن بينهما بنا بين
ويقال انه اقتتلا في برية قاع ويقال ان ذلك
كان بارض الشام من بلاد دمشق انتهى ٥
ثم كان صرورنا بتكية الدوره بفتح الدال المهمله
وسكون الواو والتاء المستديرة وهى في ارض
سهلة ذات اخضرار كانها جنة القرار ورأينا

التكية

التكية المذكورة وهى خراب بعد ما كانت عامرة
ووقفها يجرى عليها العمارة بها على وجه الصواب
والله در القايل من الاوائل ٥

مررت بربع في فلاة فناداني ٥ به رجل الاحجار تحت المعاول
تناولها عجل الذراع كانما ٥ جنى الدهر فيما بينهم حرب وائل
الهادمها شلت يمينك خلها ٥ لمعتبر او واقف او مسائل
منازل قوم حدثتنا حديثهم ٥ ولم الاحلى من حديث المنازل

ورأينا بيوت التركمان نازلين بالقرب منها على ذلك
الماء الجارى من غير بعد عنها احسن قول القائل
والحسن يظهر في شيئين رونقه ٥ بيت من الشعر او بيت من الشعر
الى ان وصلنا الى منبع نهر برده فاذا هو ينبع في تلك
الصحراء ثم يجرى ماؤه الزلال على هاتيك الارض
الخضراء ونزلنا بجنب عين تسمى عين الحداد وما
وها العذب البارد على حرارة الاكباد وكان نزولنا
في ذلك المكان بعد العصر فاتسعنا في مجلسنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك حتى صلينا الفريضة من غير حصر ثم ركبنا
الى ان وصلنا الى قرية الذبداني وكانت الشمس
اخذة فى التباعد والتداني وهى مائلة الى الغروب
ومؤذنة بسرور القلوب فبتنا فى جماعة انارغروب
الشمس لطلوع الضيفان فهم هم همهم العاليه
ورايحهم التى تفوق ورواىح الغاليه فتذكرت
المثل المشهور الذى تتختم بالمسك فوايحه ماعاشر
الذبداني فاضاحت عليه روايحه وقد اكتفى من
قال واحسن فى المقال ٥ ٥ ٥
دمشق رانى بخاير ٥ نسيمها المدانى
وصح قول البرايا ٥ من عاشر الزبداني
ثم بتنا بها تلك الليلة المباركة بقطع سرورنا على
الهم مسالكه ثم اصبحنا فى ثانى يوم يوم الاربعا
وقد صلينا الصبح فجالى عندنا وغسل بحسن وجهه
من ذلك الليل ظلمة القبح كبير تلك الجهات ورئيسها

وجواهرا

وجواهرا صداف هاتيك النواحى ونيسها الشيخ ٥
مصطفى المعروف بابن التلى واضافنا فى ذلك اليوم
وتلك الليلة ثم ذهب بنا الى بستانه نتفياء ظلاله
ومقيله فاذا هو بستان كثير الفواكه والثمار متسع
الجوانب والاقطار وفيه من الالوان ما تستلذ به
الانفس والابصار ونقول فى ذلك من الاشعار ٥
ياسقى الله ساحة الزبدانى ٥ كل صوب من الحياهتان
ورعى الله نزهة طرفها ٥ يرتوى بينها ثمار التهانى
وفوادى به استفاد انجلاء ٥ زايدات كدورة الارمانى
ولاينا الامان من كل هم ٥ فيه والوقت جاد بالامان
فعلى ذلك الاوان سلامى ٥ ما متلا بالهوى لطيف الاوانى
وزرنا فى بريه الزبدانى ضرارا عليه قبة عظيمه محكمة فى بنا
ئها مستقيمة وقد دفن فيها الشيخ نجيب الدين
العدل المسلمى رحمه الله تعالى ثم لما اصبحنا فى
اليوم الثالث وهو يوم الخميس ركبنا وركب معنا

الشيخ مصطفى المذكور وولده وجماعة كثيرون كانهم
الخميس الان وصلنا الى جامع الدلة بكسر الدال المهملة
وتشديد اللام مفتوحة وهو فى راس جبل عالى
وعنده قرية لطيفة تشير الى البناء السابق فى الايام
الخوالى فحين اقبلنا عليها واذا برجل من اهلها
مقبل الينا وعليه سيماء الصالحين فاستبشرنا
برؤيته وقلنا اننا ان شاء الله فى هذه الزيارت
من المقبولين ثم دخلنا الى داخل ذلك الجامع
المبارك بمعونة الله عزوجل وتبارك واذا فى
داخل الجامع مقبرة يقال ان فيها جثة يحيى نبى الله
صلى الله عليه وسلم فنكون فى زيارتها
قد زرنا يحيى على التمام والتمام الاجر من الله
تعالى على ذلك وكل لنا الانفهام وقيل ان تلك المقبرة
موصولة بمقبرة الاربعين التى فى جبل قاسون
وعليها جلالة ومهابة على ابلغ ما يكون فصلينا

هناك

هناك تحية المسجد بالرهبة والسكون ودعونا الله
بانواع الدعا الجميع اخواننا ما صعب عليهم يهون
ثم نزلنا الى اسفل ذلك الوادى وصعدنا الى تلك النشئة
حادى وجلسنا على حافة تلك العين اللطيفة وشربنا
من ذلك الماء الذى يكاد يلطف النفوس الكثيفة
ثم نزل الينا ذلك الرجل المتقدم فاذا هو خادم الجامع
الدلة بنفس على الكمال مستدل واسمه الشيخ احمد وسيرته
افضل ما يكون واحمد وهو رجل من الصالحين سمعه
عهد الخلوتية اهل المعرفة واليقين فجلس عندنا
يجرى جداول الفوائد ويدر رحى الوقايع والزوايد
حتى انه اخبرنا بوجود ولد خلقه الله تعالى
من غير اب وامه بكر عذراء فى قصة طويلة ٥
مستغربة الابتداء والانتهاء فكان ذلك نظير ما
وقع لمريم فى قصة عيسى عليهما السلام ٥
والله تعالى على كل شئ قدير وهو الملك العلام ٥

ثم انه ذكر كلاما كثيرا في ان الولاية مع الجهل خير
من الفقه ورتبة التقوى والصلاح اذا لم تقترن
بالعلم الشرعي لم تكن رافعه واستطرد فذكر لنا
قصه عن رجل من الصالحين كان رفيقا لابيه
يعبد الله تعالى في ذلك الوادي المبارك حينا
بعد حين وكان من علو همته في صدق الحال انه
يطير من شاهق الى شاهق بين هاتيك الجبال
ولكن عبادته كانت على جهل واستقامته كانت
عرضية من اصل حتى عرض له ابليس في يوم
من الايام ليوقعه في مهالك الضلال ومهاوي
الاثام وذلك انه قام مرة فتوضا في ماء ذلك
الوادي وصلى ركعتين لله تعالى بنفس راغبة
وقلب الى معارج القرب صادي ثم انه لما فرغ
من صلاته دعا الله تعالى فرجه صلاته
قد وضعت في وعاء من العيدان ينشبه السلة

التي

التي يوضع فيها الفواكه من جميع الالوان ثم انها رفعت
الى السماء وغابت عنه في ذلك الحين وسمع النداء من جهة
العلو على التحقيق منه والتعيين بانه رب العالمين
يقوله يا عبدي قد قبلت منك هاتين الركعتين
واسقطت عنك جميع الصلوات في عمرك كله فافرح
به قلبك واقر العين فاطمانت نفسه الى ذلك القول
المسموع وانشرح صدره به وخشعت جوارحه وسا
لت الدموع فذكر هذه الواقعة لرفيقه وصديقه والد
الشيخ احمد المذكور حيث كان يسايره في سيرته
وطريقه فقال له والد الشيخ احمد هذا هو الشيطان تلبس
عليك ليوقعك في مهالك الطغيان فاياك اياك
ان تعتقده صدق ما قال لك من الكلام فان القول
بسقاط العمل مع وجود شروط التكليف كفر واثام
وابضا فان كلام الله تعالى بلا حرف ولا صوت
وليس له انقضاء ولا فوت فصمم على ما كان يعتقده
من قبل ذلك ولم يقبل النصيحة لكمال جهله بما هنالك
وجزم بما كان له معتقدا من يهدي الله فهو المهتدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن يظلل فلن تجد له وليا مرشدا ثم انه بعد مدة ادركه
الاجل المحتوم وهو على ذلك الحال المعلوم فقال رفيقه والد
الشيخ احمد المذكور نسعى فى تجهيزه وتكفينه ودفنه بين
هاتيك القبور وحضرته جماعة من المسلمين للتبرك
به على حسب ما هو معروف عندهم من صلاح
والدين فاراد الشيخ احمد ان يظهر ما عنده من الكلام
فى حق ذلك الرجل فالزمه والده بالسكوت والاكتمام وقال
له استر الحال ولا تفضح الرجل بعد موته بين الرجال
فان ربه اولى به من امثاله وهو اعلم به وبحاله قال
الشيخ احمد فاستنفت انا من الصلاة عليه وحضوره لعلمى بحاله الذى كان عليه فى ورود وصدور
ثم ذكر ناله فيما يضارع ذلك من قصة الشيخ عبد
القادر الكيلانى قدس الله سره الصمدانى ونور
ضريحه المشتمل على ذلك الهيكل الربانى وذلك انه
كان سايرا فى بعض السياحات وقد ادركه العطش
وبلغ منه الجهد فى الفلوات فراى سلسلة من الفضة
تتعلق بها كوز من الذهب وهى مدلاة من السماء با
يعذب

يا عذب ماء وسمع صوتا من العلو يقول له يا عبد القادر
قد بحنا لك ما حرمنا على غيرك فادركته عناية الله
فلم يعبر على العالم الشرعى فقال ليس ذلك اليك وصرح
بلعنه وتقبيحه ولم يخف عليه تلبيسه ومكره وعرف باطل
القول من صحيحه وكان ذلك ببركة العلم الحافظ للولاية
وصونه الله تعالى له فى البداية والنهاية وكيف وهو
القائل قدس الله روحه ونور ضريحه
كلامى معقار تحققت ثم روقت وبعض كلام العارفين عصير
اذا ظهرت فيه مرارة خواطر فما لها صافى الطريق صفير
ثم اننا صلينا الظهر بالجماعة فى ذلك الوادى تحت جامع
الدلة على العين المشروعة للصادر والصادى ثم ركبنا
وذهبنا الى جهة قرية سرغاية فرسان كثيرون كثيرون
من اهل الشهامة والحماية رفقة ولد الشيخ مصطفى المذكور
وسلمه الشيخ ظاهر له الكمال الباهر والاصل الطاهر وسرنا
فى الطريق على عين من الماء صافيه يجلب الشرب
منها للقليل انواع العافيه وهناك قرية خراب اسمها عين
حور بضم الحاء المهملة وسكون الواو واخره راء ثم

لم نزل سايرين ونحن في لطايف المسرة وتحف الانسجام
والليل حتى دخلنا قرية سرغايه المباركة وتلقتنا جماعة
من اهلها متباركه واظهروا لنا غاية الاكرام والترحيب
ونزلنا في مكان عال عن الهذول والرقيب وتلنا في ذلك
قد اتينا القرية ذات حسن ٥ ماؤها والهوى اليه النهايه
هي سرغاية وذلك يعني ٥ سر اليها فتلك للحسن غايه
فبتنا ليلة الجمعه في تلك القرية الى ان زال عن صدق الصبا
ح من ظلام الليل المريه وقد وجدنا في قرية الذبداني
رجلا من ارباب السياحة فكنا نستعذب انبساطه
معنا وانطراحه وكان رجلا من فقراء الاروام وعليم
سيآء الصالحين وفيه شنشنة الكرام فسار معنا الى
ان بلغ هذه القرية المذكوره وله همة في المسير كانما تدعوا
اليه الضروره فاخبرنا انه مرض مدة في مغارة الاربعين
في جبل قاسون حتى ظهرت له رؤية منامية رآها ٥
جماعة من اهل صالحون فنزعوا عنه ثيابه التي كان يلبسها
واصروه بمفارقة تلك الرقعة التي كانت تونسه وكان
يونسها وان يخرج في الحال ويقصد الرحال وتكررت

له

له هذه الرويا ثلاث مرات فكانت دليلا على اجتماعه
معنا في احسن الحالات وقد اخبرنا ان له عشرين
سنة في السياحة وقد استحسن في الارض تر
دده وذهابه ورواحه واخبرنا انه وجد الثلج
ينزل من السما على ثلاثة الوان في اقطار متفر
قة بقدرة الرحيم المنان ثلج اسود وثلج اصفر
وثلج ابيض وذلك من عجايب القدرة وباهر
الحكمه والمؤذنة بالنذره وقد فارقنا هذا الرجل في
هذه القريه شم سرنا منها على بركة الله تعالى
من غير مريه وكان ذلك اليوم هو اليوم الرابع
وهو يوم الجمعه فنزلنا في الطريق بروضة النبي
شيث عليه السلام وهي روضة غناء ذات
انهار واشجار فتفيأنا بساحة الكرام ونزلنا
للاستراحة والتبرك بهاتيك البركات العظام
شم ركبنا وسرنا بين مياه ورياض وازهار

وغياض وجبال وصخور وحصى كانها قلائد النحور
الى ان وصلنا الى قرية نبى الله شيث عليه السلام
وكان ذلك قبيل الظهر وليس فى تلك القرية
منبر ولا خطيب والامام فخالفنا اهلها وصلينا
الصلوات بالجماعة على وجه الاجلال والاعظام
ورايناه مسجدا فيه محراب اشتقوا له من اسمه
فخاربوه وقد سمعناهم يسمونه التكيه وفيه
قنديل معلق منه فى الجهة الشرقيه على خلاف
المعتاد فى القضية الا انا وجدنا فيها شيخا من
اهلها عنده احتفال بمن يرد عليه واكرام وقد
تقيد بنا وانطلق معنا فيما توجهنا اليه من
المرام وقد زرنا قبر نبى الله شيث عليه ابلغ
التحية والانعام فراينا قبرا عظيما عليه مهابة
وجلالة واحتشام ومقدار طول ذلك القبر نحو الا
ربعين ذراعا وعرضه يبلغ باعا فوقفنا عنده ودعونا

الله

الله تعالى بانواع الدعاء وصلينا هناك ما تيسر
لنا وامتلأ بالاجور منا الوعاء وقد ذكر الشيخ الامام
على ابن ابى بكر الهروى رحمه الله تعالى فى كتابه الزيا
رات بعد ذكر الكرك التى هى من اعمال بعلبك التى بها قبر
نوح عليه السلام قال وقبر شيث ابن نوح وقيل
قبر شيث بجبل ابى قبيس والاصح ان الذى
بجبل ابى قبيس هو شيث بن آدم والله اعلم
ثم ذكر فى زيارات الحجاز جبل ابى قبيس قال وفيه
قبر شيث فى غار ابى قبيس والله اعلم وذكر فى اول
كتابه المذكور قال وانا استعيذ بالله من
شر حاسد وناكد مماند يقف على ذكر بعض الصحابة
والتابعين وآل الرسول صلوات الله عليهم
اجمعين وعلى ذكر بعض الآثار فيقول قراءتنا فى
التاريخ الفلانى منذ ذلك وذكر فلان غير هذا
وانا انما اشك فى قوله والا اطلعت فى حديثه الا انى

ذكرت ماشاع خبره وذاع ذكره بطريقة الاستفا
ضة والله اعلم بصحة وقد ذكر بعض اصحاب
التواريخ جماعة من آل الرسول عليهم السلام
ومن الصحابة والتابعين رضى الله عنهم مثلوا
وماتوا ببلاد الشام والعراق وخراسان والمغرب
واليمن وجزائر البحر ولم ارفى اكثر هذه الاماكن ما
ذكروه ولاشك ان قبورهم اندرست واثارهم
طمست وذهبت اثارها وبقيت اخبارها والزاير
له صدق نيته وصحة عقيدته وقد ذكروا ايضا
بلادا واماكن وطرقات لاتعرف الآن لتقادم
العهد وتغير الزمان انتهى كلامه ولاشك
ان قبور الانبياء عليهم السلام من هذا القبيل بل
بالأولى لتقدمهم على من ذكر بكثير لا بقليل
فلا قطع بتعيين قبر نبينا اصلا الاقبر نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم فانه مدفون بالمدينة المنورة

على

على طريق التواتر والعلم الذى لاشك فيه استفاضة
ونقلا فالزاير لقبر نبي من الانبياء عليهم السلام
يحصل له البركة بالاستكمال على حسب صدق نيته فى الزيارة
والله اعلم بحقيقة الحال وهناك عند راس قبر شيث
قبة عجيبة على اربعة اركان مبلط ارضها بالاحجار
وهى متقنة غاية الاتقان وفى وسطها صهريج محكم
من الاحجار غاية الاحكام يجتمع اليه الماء من سطح
النبى شيث عليه السلام وفمه مجعول كالفسقية
وهو فى مكان مرتفع مطل على تلك البرية وقد
نظمنا فى مقام شيث عليه السلام هذه الابيات
بناء على انه شيث ابن ادم عليهما من الله
اشرف التحيات وهو الذى تقتضيه لوايح
الأشارات ٥ ٥ ٥
عنا لقد زالت الشرور ٥ وكل اوقاتنا سرور ٥
وكل حين لنا سماع ٥ وكل آن لنا حضور ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حيث نبي الاله شيث ٥ جيئنا الى حيه نزور ٥
وعمنا الله بالعطايا ٥ فكل شئ تراه نور ٥
واثمرت روضة الامانى ٥ لنا وفاحت بها الزهور ٥
نهارنا كله شموس ٥ وليلنا كله بدور ٥
ونحن من شيث النبي الذى ٥ كمالاته بحور ٥ ٥ ٥
نفترق الفضل من نداه ٥ والدر تدري به النحور
عليه اوفى صلاة ربى ٥ ما ابتسمت في الجنان حور
مع السلام الذى شذاه ٥ من غير طى له نشور
ما هب ريح الصبا ونمت ٥ على غصون الربا طيور
وقلنا ايضا في ذلك ٥

يا نبي الله يا شيث ٥ منك سر الحق مبثوث
صفوة الله البر صفوة ٥ فيه علم الله موروث
قد سعدنا في زيارته ٥ وجواد العزم محثوث
وثواب الله زاد لنا ٥ حيث فينا عاش برغوث
وعلينا الله جاد دينا ٥ جاد والاكرام مبعوث

وكانت

وكانت ليلتنا بالنبي شيث عليه السلام ليلة برغو
شيه وذلك الجامع الذى بتنا فيه بلا تلك التكيه
كانت علينا بالمرحميه وكان منفنا حمار لبعض الاصحاب
كثير النهاق فوضعه تلك الليلة في داخل ثلاث
بيوت وصوته المرعاد المبراق صوت قوى لايكاد
يطاق فقلنا في ذلك على حسب ما هنالك ٥

لا تسئلوا عن قرية بتنا بها ٥ في ليلة موصولة بنهار
ما حالها من قد بات بين ثلاثة ٥ حمر وبرغوث وصوت حمار
وقلنا ايضا في ذلك الحمار ٥ من لطائف الاشعار ٥

لا يطيب المبيت عند حمار ٥ يطرد النوم صوته بشجون
لم يزل يكثر النهيق علينا ٥ فكان الشيطان نصب عيون
وكان ذلك الحمار لرجل من الهلد مشتو الشام اسمه
فتح الله فاخذه ابنه منه بلا اذنه وجاء
بنا على فتح الله فاشرنا الى ذلك بقولنا ٥

قلت لما زاد الحمار نهيقا ٥ ليس عن ذلك النهيق بلاهي

ان لهذا الحمار قد زاد شوق ٥ فاعذروه برید فتح الله
وقال صدیقنا ابراهیم چلبی ابن الرامی بلغه الله تعالی
انواع المسامی شعر ٥
اقل الاسماع صوت ٥ لحمار قد صحبنا
یا الهی منك ارجو ٥ انه یحجب عنا
وقلنا نحن ایضا واکتفینا ٥ بفیضات الایة علینا فیضا
قد اطلنا کلامنا فی حمار ٥ نزاد منه النهاق فی الاوقات
فاعذرونا اذ ضمناه ذما ٥ واقروا ان انکر الاصوات
وقد عرض علینا بعض الارفاق هناك بیتا مفرد
لبعض المتقدمین وطلب منا التذییل علیه بماینا
سبه من المعاف والتضامین وهو قوله ٥
یا بانة الجزع لو لاریة الحادی ٥ لما تنقلت من واد الی وادی
وکان معناه شرح الحال منا فی هذا المسیر حیث
کانا علی زیارة الصالحین من جبل الی جبل نطیر فجعلناه
اولا موالیا وقلنا فی تذییلنا علیه ثانیا وهو ٥

وحرمة العهد انی فی الهوی صادی ٥ والدمع ماء وشوقی لم یزل زادی
وزیلنا علیه بناء علی انه بیت القصید وفریدة العقد ٥
النضید وقلنا فی ذلك لتذییل علی طریق البدیهه وهو
من اللطف ما قیل وهو ٥
یا بانة الجزع لو لاریة الحادی ٥ لما تنقلت من واد الی وادی
فارسلی نفحة الی مع نسیم صبا ٥ یشبها بین نادینا بتردادی
بالله ایة اخبارات شنکحرا ٥ عن بانة الجزع من طلعات اجیاد
روت حدیثا فاروت مفرماه نقا ٥ فؤاده نحو مکان الحمی صادی
ماء ومضة برق الاسیح مدمعه ٥ کوابل نحدق فیض غادی
ولا سرت نسمة الا استفذبه ٥ شوق علیم الی ذاك الحمی بادی
هو الذی بحت ایدی الغرام به ٥ ولم تساعدها سعداه باسعاد
شر لما اصبحنا فی الیوم الخامس وهو یوم السبت
المبارك رکبنا وارکب معنا شیخ قریة البنی شیت
ونحن معه فی المسیر نتشارك فتوجهنا نحو قریة
الکرك لزیارة نبی الله نوح علیه السلام واذا برجل

قوله الجزع بالکسر منعطف الوادی وبالفتح والتسکین قطع الوادی ای قطعها عرضا اه مختار الاجیاد جمع اجید طویل العنق

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكضن خلفنا بجواده مطلق العنان واللجام ومعه
مكتوب من حضرة الباشا الاجل والصدر الذى
من بالغ فى كمالاته فقد اخلو وهو مقبل من بعلبك
المحروسه يدعونا لازيارة الشيخ عبد الله اليونينى
والتملى بحضرة المانوسه فوقفنا فى ذلك الطريق
وتوقفنا عن المسير ساعة ثم انفرج ذلك الفسيق
واجمعنا على اجابة ماد عينا اليه وقرانا الفاتحة الى نوح
صلاة الله وسلامه عليه وتوجهنا الى بلدة بعلبك
بالخير نتسارع فى تلك الصحرا متسارع الطير وقد قلنا
فى هذا الحال وتلطفنا فى المقال ٥ ٥ ٥
سبيرنا كان فى الصباح ٥ والهنا فيه مشترك
نحو نوح جوادنا ٥ كان من شيت احذك
فاتانا الرسول من ٥ حافظ العهد ما انترك
فرجعنا الى الطريق ٥ ما انقينا الى الكرك
والكرك هنا بالتحريك محل ما هو المشهور فيما بين العامه

وهو

وهو كرك نوح عليه السلام قال الشيخ الامام ياقوت
الحموى فى كتابه المشترك الكرك موضعان بفتح
الكاف والراء وكاف الكرك قلعة مشهورة حصينة فى
طرف البلقا من ارض الشام من ناحية جبال الشراة
ينسب اليها احمد ابن طارق القرشى ابو الرضى من
طلاب الحديث المكثرين مات ببغداد فى ذى الحجه
سنة اثنين وتسعين وخمسمايه ولكرك ايضا
قرية كبيرة من نواحى بعلبك بها قبر طويل تزعم اهل
تلك الناحية انه قبر نوح عليه السلام انتهى الصلاة
ووجدنا فى هامش الكتاب المذكور بخط العلامه
الشيخ احمد المعروف بابن مكتوم النحوى وكانت
وفاته فى سنة تسع واربعين وسبعمايه قال
عند ذكر احمد بن طارق ما نصه ذكر ابن نقطه
فى باب الكرك بسكون الراء وقال لى ابو طاهر
اسمعيل ابن الاغاطى الحافظ بدمشق هو منسوب

الى قرية فى اصل جبل لبنان يقال لها الكرك بسكون
الراء وليس هو من القلعة التى يقال لها الكرك بفتح
الراء قال ابن نقطة وكان ثقة متقنا لما يكتبه حيث
الاعتقاد رافضيا وقال ابن النجار فى التاريخ اخبرنى
ابو الحسن ابن المطيرى قال سالت ابا الرضى ابن
طارق عن نسبته الكركى فقال بالشام ثلاثة
مواضع كل واحد منها تسمى الكرك فاحدها عند
الشوبك بارض فلسطين وموضع عند طبرية
وموضع بالبقاع بين بعلبك ودمشق ونحن من
هذا الموضع وكان جدى سنان قاضيا به فهاجر الى
بغداد وقطن بها انتهى وقال فى القاموس وكرك
بالفتح قرية بلحف جبل لبنان وبالتحريك قلعة
بنواحى البلقا انتهى فعلى هذا يكون كرك نوح بفتح
الكاف وسكون الراء وكرك الشوبك بفتح الكاف
وفتح الراء كما وقع فى عبارة ابن مكتوم عن ابن

نقطة

نقطة وهو الذى فيه القلعة بنواحى البلقا لانه قابل
فى القاموس الفتح بالتحريك فيختصر بفتح الكاف فقط
والتحريك فتح الكاف وفتح الراء ثم اننا مررنا فى الطريق
باشجار العنب لنبى الله شيث عليه السلام مما
تسميه العامة كرما فقد ورد فى الحديث الشريف النهى
عن تسميه العنب كرما ولهذا عدلنا عنه فى الكلام
ومررنا على وادى بلرتار فى طريقنا الى بعلبك وبلرتار
بفتح الباء الموحدة وكسر اللام قرية من قرى بعلبك
ثم لم نزل كذلك الى ان وصلنا الى تلك البلاد وارتوت
منا بمياهها الذبة حرارة الاكباد فابتدانا فى اول وهلة
بزيارة الشيخ عبد الله اليونينى رحمه الله تعالى
وهى نسبة الى يونين قرية من قرى بعلبك وكان
اصل الشيخ عبد الله رضى الله عنه منها
كما ذكر فى كتاب مناقب الشيخ قدس الله
سره وفى كتاب الزيل على كتاب الروضتين

في اخبار الدولتين كلاهما للشيخ ابي شامة رحمه
الله تعالى وسمعنا من اهل تلك البلاد ان القرية
اسمها يونين افادنا بعض اهلها انه راى في كتب
الاوقاف القديمة المؤرخة بالمائة الخامسة والسادسة
اليوناني والقرية لهما الآن حتى في الدفاتر السلطانية
يونين انتهى كلامه وقال ياقوت الحموي في كتاب
المشترك يونان موضعان بضم الياء وسكون
الواو ونونين بينهما الف يونان موضع بارمان بضم
اوله وتشديد ثانيه منه الى برثعة سبعة فراسخ ويونان
من قرى بعلبك وقال في القاموس ويونان
من قرى بالضم قرية ببعلبك انتهى فلعل القرية يقال
لها يونين كما يقال لها يونان اوان ذلك من استعمال
البعليين وتحريفاتهم فان النسبة الى الاماكن اميل
كما افادنا ذلك بعض اهلها وكان من جملة الطائفة
اوان ذلك من تغيير النسب فان اللحن المشهور في

ذلك

ذلك خير من الصواب الغير مشهور لان المقصود
من النسبة التعريف وهو حاصل باللحن فالصواب
اعجام في الكلام وعلى مقتضى المشهور من ذلك
سلكنا في قولنا احسن المسالك حيث قلنا ٥
سعدت بعلبك باليونيني ٥ اي بعبد الله الولي الامين
صاحب الفضل والرشد والمزايا ٥ والكرامات والتقى والدين
ثم شرف على بعلبك ٥ وهو رب الحمى كيث العرين
جبل منه قد حوى جبلا في ٥ شرف واستقامه ويقين
قد اتيناه للتبرك نرجوا ٥ ان يكون الاله خير معين
لي وللزائرين منه وبطانا ٥ الذي نرتجيه بالتعيين
رد عفاه ثم وهو كريم ٥ يستجيب الدعاء للمسكين
ان ينيل الاخوان طرا مناهم ٥ وعليهم يجود بالتحصين
ويحفظهم من كل سوء وشر ٥ وبلاء وفتنة وانين
ويحن حوله قبره من قبور ٥ تتسامى بشوامخ القرنين
وبنور هناك يشهد منه ٥ يتسلى به فؤاد الحزين

وبسر ملا الجوانب فاشش ٥ ليس يخفى على الورى مستبين
جد علينا يا ربنا صلاح ٥ اهل كلا البلاد فى كل حين
وزوال الفساد والفحشطرا ٥ والتوقى من كل امر مهين
امد الدهر ما سرى من نسيم ٥ وتفنى الحمام بالتلمين

وفى كتاب مناقب الشيخ عبد الله اليونينى رحمه الله
تعالى ان عمره قد جاوز ثلاثة وثمانين سنة وتوفى يوم
السبت فى عشرذى الحجة سنة سبع عشرة وستمائة
وكانت وفاته غريبة وذلك انه نزل يوم الجمعة يصلى
بجامع بعلبك وهو صحيح البدن ليس به الم وكان
دخل الحمام قبل الصلاة ثم الى الجامع فراى داود المؤذن
وكان يغسل الموتى فقال له ويحك يا داود انظر كيف
تكون غدا فلم يفهم الاشارة وقال يا سيدى كلنا غدا
فى خفارتك ثم صعد الشيخ الى الزاوية وكان صائما
وقد امر الفقراء ان يقطعوا صخرة عند اللوزة التى كان
ينام تحتها ويجلس عندها وكان بقى منها قدر نصف

ذراع فقال لهم لا تطلع الشمس غدا الا وقد فرغتم منها وبات
طول ليلة يدعو الاصحابه حتى طلع الفجر فصلى
الصبح بجماعته وجلس على صخرة كان يجلس عليها
واستقبل القبلة قاعدا وبيده سبحة وقام الفقراء
يتممون قطع تلك الصخرة حتى فرغوا وقد طلعت
الشمس وهم يظنونه نايما والسبحة فى يده على حالها
ثم حفروا اليم خلفه من القلفة فظنه نايما ثم حركه
فوجده ميتا رضى الله عنه فارتفع الصياح وا
لصراخ حتى حضر الملك الامجد فاراد ان يبنى عليه
بنيانا وهو على حاله ذلك فقالوا له اتباع السنة
اولى ثم جهزوه وغسله داود المذكور الذى قال له
الشيخ يا داود انظر كيف تكون غدا ودفن عند الصخرة
التى قطعها الفقراء تحت اللوزة رحمه الله تعالى
ثم دفن حوله من الابدال والاولياء خلق كثير
انتهى ما نقلناه من كتاب المناقب ملخصا ثم اننا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

توجهنا الى الدخول فى بلدة بعلبك المعمورة لاجل تتميم
الزيارة للمزارات المشهوره فخرج الى لقائنا صدر الصدور
ومفخر ارباب الورود والصدور حافظ تلك البلاد
حضرة محمد الباشا حفظه الله تعالى بجماعته
وخدمه وعسكره وحشمه واجتمعنا به فى خارج
البلاد على احسن حاله ثم رجع معنا فدخلنا من
الباب باكبر هيبة وجلالة وقرانا الفاتحة بالقرب
من باب المدينة من جهة الخارج لروح الشيخ
عبد الرزاق ابن الشيخ العارف الربانى عبد القادر
الكيلانى قدس الله روحه ونور ضريحه فان
مزاره هناك وله الى ذلك الطريق باب وشباك
ثم ذهبنا معه الى دار الامارة وتلقانا بالاجلال
والاكرام وذلك على كمال محبة لنا وامارة ونزلنا فى بيت
بعض الاصدقاء والاحباب وكنا نجتمع به فى غالب
الاوقات على نهاية الانبساط والاقتراب مع ٥

للمنادمة

المنادمة والمسامرة من النهار والى ما بعد العشاء
الاخرة ثم امر باخراج الخيمة العظيمة ذات النقوش
المختلفة لاجل الاجتماع والمؤانسة وانشراح النفوس
المتالفة وضربت تلك الخيمة فى ذلك المرج الاخضر ٥
والروض الازهر الانور عند المكان المسمى براس
العين فانشرح الصدور وقرت العين وترقرقت
هاتيك المياه اللطيفة واستنابت فى ذلك الجدول وهى
بنا مطيفة فقلنا فى ذلك وانشرنا الى ما هنالك من نظم
بعلبك التى بطيب هوائها ٥ مسحت عن قلوبنا كل رين
قلت يا بعلبك هل فى البرايا ٥ مثلك ازهرى فى حسن كيف واين
زادها الماء رقة فتساست ٥ ثم اومت لنا براس العين
وقلت كذلك من
فخرت بعلبك فى راس عين ٥ ثم قالت تزهو بحسن وزين
كم رؤس وكم عيون ولكن ٥ ليس فى الناس مثل راس وعين
وقد انشدنا صديقنا الكامل الفاضل حاوى العلوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والفضائل الشيخ عبد الرحمن التاجى الخطيب فى بعلبك
المحروسة واخبرنا ان ذلك فى حفظه من غير ان يعرف
القائل لذلك من الاوائل ٥

برأس العين قر العين وانزل ٥ فراس العين قرة كل عين
تقول لمن يناظرها افتخارا ٥ انا الفردوس بين الجنتين
وقال بريد بين الربوة واللبوة فالربوة فى دمشق الشام
معروفة واللبوة قرية من قرى بعلبك بانواع
المحاسن موصوفة وانشدنا ايضا وكتب لنا به وبما
قبله وبما بعده وذلك لفتح الدين ابن الشهيد حل الله
فى الافواه شهده وهو قوله ضمنا للمثل المشهور بين
الجمهور وهو ٥

ولقد مررت ببعلبك فشاقنى ٥ عين بها ماء النقيع مقسم
فلاهلها من اجلها انا مكرم ٥ ولاجل عين الف عين تكرم
واخبرنا ايضا ان اخاه شقيقه العلامة عبد الحى افندى
سلمه الله تعالى لما توجه الى الديار الرومية فى اثناء

سنة

سنة تسع وخمسين والف ارسل له مكتوبا يتضمن
وصف الاشواق والاوصاب والحنين الى الوطن وتذ
كار الاحباب جاء منه قوله تذكر تلك المعاهد والاطلال
فانشد فى الحال على سبيل الارتجال ٥

برأسى وعينى رأس عين ومن فيها ٥ وبيض سواق حول زرق سوافيها
اذا راق لى منها جوارى عيونها ٥ اراق دمى فيها عيون جواريها

وهذان البيتان من النظام فى غاية الرقة والانسجام
وهما لا بى المحاسن التنوخى فى مدح بلدة راس العين
وقد تمثل بها قاضى القضاة برهان الدين ابراهيم
الرسعنى الشافعى كما ذكره ابن خطيب الناصرية فى كتابه
المنتقى من تذكرة النبيه فى ايام المنصور وبنيه وقال
ابن السمعانى فى الانساب الرسعنى بفتح الراء المهملة
وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة وكسر
النون وهذه النسبة الى بلدة من ديار بكر يقال لها
راس العين وماء دجلة منها يخرج والنسبة اليها

وسقى انثنى وللشيخ علاء الدين الوداعى من جملة قصيدة
ياحادى الاظعان ان شارفت ٥ من بعلبك سفح لبنانه
فاقرئ تحياتى على ساكن ٥ فى حجر العين كاء نسمانه
وهو تشبيه بديع افرغ فى قالب رفيع يعرفه من شاهد
ذلك الحجر الاسود الكائن فى وسط البركة التى هى رأس
العين وتامل ذلك بالقلب والعين وانشدنا ايضا قال
انشدنا العلامة الفاضل الشيخ زين الدين البصروى
حين قدم الى بعلبك زائرا وذهب معه الى راس العين
تقول بعلبك الفيحا لما ٥ اتيت لدوحها من بعد بين
اذا افتخرت دمشق الشام يوما ٥ بمرجتها اتيت لها بعين
ولفظ بعلبك فى هذين البيتين بفتح الباء وفتح العين
وسكون اللام وفتح الباء الثانية وهى لغة عامية ٥
واللغة الصحيحة بعلبك بفتح الباء وسكون العين
وفتح اللام والباء الثانية وقد سالناه عن هذين
البيتين فقال قد نسيت اى انشدتهما له فقلنا له مرة ذلك

عناعنه عنك كما هى الطريقة فى اصطلاح المحدثين
وقلنا فى هذا المعنى المذكور ٥
سقى الرحمن مرجة بعلبك ٥ لقد قالت مقالا غير مين
اذا افتخرت بمرجتها دمشق ٥ عليها قد فخرت براس عين
وقد وجدنا فى بعض المجاميع للامير حسن الخالدى رحمه
الله تعالى قوله ٥ ٥
مثل ارم وجلق ٥ فى الارض ليس يخلق ٥
ولا كراس عين ٥ والمسجد المعلق ٥ ٥ ٥
ارم بالسكون لضرورة الشعر والموازنة وجلق بكسر
الجيم وفتح اللام مشددة والقافية ساكنة ومراده بالمحد
بالمسجد المعلق المسجد الذى هناك تدور الماء حواليه ومن
نظمه رحمه الله تعالى مما يشير اليه
للكعبة براس العين حجوا تشاهدوا ٥ مقاما به اهل الصفا صفوف
بمرجتها بيت معلق ٥ حواليه يسعى ماؤها ويطوف
وجلسنا بالقرب من تلك العين التى يفترق ماؤها

فرقتين ثم يجرى بالزلال البارد للصادر والوارد
وعند تلك العين ذلك المسجد المعلق المذكور وهو
الآن مكان خراب يدور به الماء من جميع جوانبه
بكرة وعشية ويقال انه كان فيما مضى من الزمان
تكية للمولوية وبالقرب منه ايضا جامع خراب له منارة
وهو متسع الجوانب وفيه منبر متهدم ومحراب
ثم خرجنا فى اليوم السادس وهو يوم الاحد الى
زيارة الشيخ عبد الله اليونينى ايضا نفعنا الله
ببركاته مع حضرة الباشا سلمه الله تعالى وباقى جماعاته
وانشرحت صدورنا فى تلك الحضرة المانوسه ٥٥
وتشمشمت اسرارنا فى هاتيك الحضرة المانوسه
والمقامات المحروسه ودعونا الله تعالى بانجاح المقا
صد والمهام وتحقيق المراد والمرام لجميع من كان معنا
من الخاص والعام وابتهلنا فى ذلك المكان المبارك
وتوسلنا الى الله تعالى وتبارك ان ينظر عساكر الا

سلام

سلام ويعمر امور المسلمين ويفتح الفتح المبين
ويمن بالانعام التام ويصلح احوال اخواننا بمقتضى
الاعزاز والاكرام وقد قصدنا التفرج على قلعة بعلبك
العجيبه التى تذكر بابراجها السماء ذات البروج من
حسن تلك الابنية الغريبه فذهبنا مع حضرة الباشا
حفظه الله تعالى حتى صعدنا الى ذلك البناء الهائل
الذى هو اثر من اثار الاوائل وقد ذكر الهروى فى زيارته
ان ببعلبك الوادى والصخر الهائل وقيل فيه انزل وثمود
الذين جابوا الصخر بالواد والصحيح ان الوادى هو
وادى القرى وقوم ثمود به كانوا انزل والمحل ببعلبك
الآن يسمون بالواد بالسكون موضع ذلك الحجر الكبير
المسمى بحجر الحبلة الآتى ذكره ويزعمون ذلك الحجر الكبير
المسمى بحجر الحبلة الآتى ذكره ويزعمون ان ذلك المكان
كان مقطعا لتلك الاحجار الكبيرة التى بنيت منها تلك
القلعة فان فى الاية جابوا الصخر اى قطعوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصخر بالواد وقال ايضا وقلعة بعلبك من عجايب
الدنيا وليس فى بلاد الاسلام ما يبشاكلها الا ابنية
خراب بناحية صطخر من بلاد فارس ويزعم اهل
فارس ان الضحاك هو سليمان ابن داود عليهما
السلام وهذه الابنية عمرتها الجن له والله اعلم انتهى
كلامه وبلغنا ان الجن عمرت لسليمان عليه السلام
بيت المقدس وبلدة بعلبك مع قلعتها وهذا امر ظاهر
يشهد له الحس فان هذه العمارات العظيمة لا تقدر على
عملها الانس ورأينا الذى يصدق ذلك قول الله تعالى
ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر واسلنا
له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه
باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من
عذاب السعير يعملون له ما يشاء من محاريب
وتماثيل وجفان كالجوابى وقدور راسيات والجفان
جمع جفنة وهى القصعة والجوابى جمع جابية والجابية

الحوض

الحوض الكبير فانا رأينا تلك الابنية الهايلة فى قلعة
بعلبك وتلك المحاريب المزخرفة والتماثيل المختلفة
والاجنحة العظام والصخور الجسام فقلنا ان لهذه الاية
ربما اشارت الى هذه الابنية التى تتحير فيها الافهام
وتشخص اليها عيون الانام واول ما اشتملت
عليه هذه القلعة ان عند بابها نهرا يجرى وفيه
تدبغ الجلود وعلى باب القلعة صخرة كبيرة هايلة قطعة
من جلمود وداخل الباب على جهة الميسرة برج عظيم
وهليز الجسيم وفيه دهليز اخر على المينة نحو مايتى
ذراع وداخله دهليز اخر قدر الاول بلا انزاح وبجانب
الباب الثانى الذى للقلعة برج كبير على الميسرة
يحتاج الداخل اليه الى ايقاد الشمعة وهناك دهليز
طويل وخارج الدهليز ساحة القلعة التى مالها
من مثيل وبدور بتلك الساحة قناطر ومحاريب
منها تصاوير وتماثيل وداخل القلعة الى جهة الشمال

برج لاسقف له وليس له على شئ اشتمال غير ان
فيه بابا صغيرا بدرج ينزل منه الى نهر هناك وفا
رج القلعة من جهة الشمال نظرة كبيرة من حجر فيه
اشتباك يجرى منها الماء قديما الى القلعة ذات
التحصن والمنعة فى داخل القلعة تسعة عواميد
طول كل واحد نحو الثلاثين ذراعا واكثر والله
اعلم مصفوفة فى الهواء قريب ما بينها بمنزلة الاصابع
فوق ذلك القبو المحكم وثخانة كل عمود منها ثلاثة ش ن
شبرا فرضا وكل عمود له قاعدة تحته من الحجر المنحوت
قدر خمسة اذرع طولا وخمسة عرضا ومن فوق
هذه الاعدة عمارة عجيبة محكمة البناء غريبة طول كل
حجر منها خمسة اذرع فى عرض خمسة فكان البانى اراد
بها البقاء ولم يذكر يومه وامسه ومن جهة الشرق
فوق الخندق اربعة عشر عمودا مثل التى ذكرنا لها
قواعدا وقودا وفوق الاعدة عمارة عظيمة وسقف من

الحجر

الحجر المنحوت كالطون الحجر ولكنها ابنية قديمة وفى
وسط القلعة ايضا اربعة عشر عمودا كالاعدة المذكورة
ولها قواعد من الحجارة المنحوتة فى مقدار تلك القواعد
المزبورة وحول تلك العواميد فوق القواعد قطع
من النحاس كبار بمنزلة اسوار عمل على قلعها بعض
الناس فكسروا اطراف القواميد من الاسفل واخذ
ولها على وجه الاختلاس وفوق تلك العواميد
فى الهوى عمارة عظيمة بالحجارة كبار كالقواعد التى فى الا
سفل بلا عظم منها مهندمة على هيئة مستقيمة واخبرنى
جماعة ان صورة صقر رجل فوق تلك العمارة التى
فوق العواميد فوجد هناك شاقوفا بلغ وزنه
ثمانون رطلا برطل بلاد بعلبك وهو مقدار رطل
ونصف بالرطل الدمشقى وذلك الشاقوف مصقول
من الحديد ورأينا نحن قاعدة من الحجر قطعة واحدة
اكثر من خمسة اذرع طولا فى خمسة باعتبار العرض

كانها كانت فوق عمود من تلك الاعمدة فوقعت
على الارض وتحتها قبو القلعة وهو على حاله لم يتأ
ثر صن وقعها وقد ردم بعضها بالتراب ولكن لم يخف
قدر وسعها وفى وسط القلعة شباك من الحجر ٥
داخله برج كبير عريض طويل يد وربه صن
جميع جوانبه محاريب فيها صور وتماثيل وفى داخل
هذا البرج عمود فيه ثقب بدرج على شكل اللولب
يصعد منه الى ظهر البرج المطل على البساتين وعلى
قبر الشيخ عبد الله اليونينى قدس الله
سره فكان نور ضريحه صن بعيد كوكب وفى داخل
هذا البرج سبع قاعات مظلمات لاتتبين للرائي
الا بايقاد الشموع النيرات فى داخل القاعات قبة
صغيرة فيها ماء راكد اخبرنى بعض الناس ان
ذلك الماء كان مرصودا انه متى قفلت ابواب
القلعة لقصد قاصد جرى ذلك الماء وسال

صن

سور القلعة الى الخارج وداخل جريانه للصادر والوارد
وهناك بئر يقال له بئر الصباح سده ابن معن
لما هدم القلعة وخاصيته انه متى حوصرت القلعة
وجد فيه الماء وكلما زاد الحصار زاد الماء وكان مرصودا
فى ذلك وفى سقف هذا البرج من الجهة السفلى صورة
حية وعقرب مع صورة فتح فمها وصورة طبل ٥
وزمر على هيئة الضرب بهما وكل ذلك صن الحجر الصلد
الابيض منحوت يظل الناظر فيه مبهوت وكذلك
فى القبو الداخل الذى يدخل منه الى القلعة صور رجال
ينظرون الى الداخل منحوتة صن الحجارة الصلبة ذات
المنعة وهناك برج اخر له سقف من الحجارة شكل
القاعة وفى السقف تفاعه وفى وسط ذلك البرج
ايوانان تجاه كل منهما قبة لطيفة وفى احدهما تين
القبتين درج طويل يقال انه كان حبسا لاصحاب
الامور المخيفة وخارج باب هذا البرج درج نحوا

اربعين درجه يصعد منه الى اعلا ذلك البرج بمراقى
منفرجه وتحت هذا البرج برج اخر ينزل اليه بنحوه
اربعين ذركه وفى اثناء هذه الدركات حجرة صغيرة
من الحجارة المشبكة وفى ذلك البرج الاسفل ايوانات
واربعة قبب كل ذلك من الحجر المنحوت المنتخب وفى
ساحة القلعة بئر ماء كبير تتحير فيه النظار وليس له
قرار وفى الساحة ايضا بحرة كبيرة جميعها قطعة واحدة
من حجر واحد صرد ومة جوانبها بالتراب وعن
الجهة القبلية خارج القلعة عمود مجوف يقال انه ينزل
الطالع الماء القلعة لكنه الآن خراب وفى حايط القلعة
القبلى نحو اربعين حانوتا مبنية بالاحجار يقال انه
كان هناك سوق فى الزمان الاول لبضاعات التجار
وفى الحايط القبلى من سور القلعة مدماك كامله
ثلاثة احجار طول كل حجر منها خمسة وثمانون قدما
وعرضه خمسة وثلاثون قدما كلا قدم شبر من

قوله التحريك معنى المرتبة والمنزلة قاموس

الركله

الا

الانشبار وخارج السور مقبرة فى جانبها حفرة كبيرة
وفى داخلها حجر تطعه واحدة طوله وعرضه بقدر
حجر واحد من تلك الاحجار الثلاثة المذكورة تسميه
العامه حجر الحبله وليس له موضع اليه ينزل وبجانبه
صخرة كبيرة مستديرة يسمونها المفزل وكان قديما
للقلعة باب كبير من جهة الغرب وهو الان مسدد
ودفليس اليها منه درب وكان اليها ايضا باب
يخرج منه الى الدباغه يقال انه اصل الابواب وكانت
عامره مسكونة وقد رايتا هناك جماعة ادركوها
كذلك ان تصير خرابا وكان الذى خربها ابن معن
امير الدروز والتيامنه بسبب ما وقع بينه وبين
بنى الحرفوش فى بعلبك من الحروب والعداوة الكامنه
والظاهران خرابها كان متقدما فى حدود سنة
سبع وتسعين وخمسماية لما ذكر الشيخ ابو شامه
رحمه الله تعالى فى ذيله على كتابه الروضتين نقلا

من تاريخ ابى المظفر ابن الجوزى قال وجاءت شعبان
سنه سبع وتسعين وخمسمايه زلزله هايله من
الصعيد فصمت الدنيا فى ساعه واحده هدمت بنيان
مصر فمات تحت الهدم خلق كثير ثم امتدت الى الشام
والساحل فهدمت مدينه نابلس فلم يبق فيها جدار
قايم الا حاره السمره ومات تحت الهدم ثلاثون الفا وهدمت
مت عكه وصور وجميع قلاع الساحل وامتدت الى
دمشق فرمت بعض المنارة الشرقيه بجامع دمشق
واكثر الكلاس والبيمارستان النورى وعامت دور دمشق
الا القليل وهرب الناس الى الميادين وسقط من
الجامع ستت عشر شرافه وتشققت قبه النسره
وتهدمت بانياس وهونين وبتنين وخرج قوم
من بعلبك يجبون الريباس من جبل لبنان
فالتقى عليهم الجبلان فماتوا باسرهم وتهدمت قلعه
بعلبك مع عظم حجارتها وثبوق عمارتها وامتدت

الى

الى حمص وحماه وحلب والعواصم وقطعت البحر الى قبرص
وانفرق البحر فصارا طواد وقذف بالمراكب الى الساحل
فتكسرت شرا متدت الى اخلاط وارزبيجان
والجزيره واحصى من هلك فى هذه السنه على سبيل
التقريب فكانت الف الف انسان ومايه الف انسان
وكان قوه الزلزله فى مبدا الامر بمقدار ما يقرا الا
نسان سورت الكهف ثم دامت بعد ذلك اياما انتهى
وهونين بضم الهاء وتبنين بكسر التاء وسكون الباء
الموحده ونونين بينهما ياء تحتيه قلعتان فى بلاد بشاره
تابع بلده صيده وهما الان خراب وبالجمله فانها قلعه
عظيمه وابنيتها عجيبه غريبه تدل على انها اثار قديمه
ووصفنا هذا لها كان بعضه بالمعاينه وبعضها الاخبار
ممن كانت بلاده بعلبك وتكرر له الدخول فيها من
صغره الى كبره وله بها معرفه تامه من الثقات
الاخيار وقد قلنا فى ذلك على حسب ما هنالك ●

ان فى بعلبك شيأ فريدا ٥ وعن النوع خارجا والجنس
قلة قال كل من قدرها ٥ ليس هذا البناء بنا الانس
ولبلدة بعلبك خمسة ابواب واحد منها مسدود والاثر
بقية الاول يسمى باب دمشق والثانى باب نحله والثالث
باب حمص وهو الذى يخرج منه الى الثلاثة احجار
والحجر الكبير المعهود والرابع باب المدينة لم يزل الله
مساعدا لمن يلج منه ومعينه ثم ذهبنا بعد ذلك
ثانيا مع الباشا سلمه الله تعالى الى راس العين فاتسع
بنا ذلك المرج الاخضر وجلسنا منه على الراس والعين
حتى قلنا فى ذلك المنظر البهى والحسن الذى يبتدى
فى الشوق اليه المنتهى ٥

وصرح باعلا بعلبك سرت بناء ٥ اليه دواعى الانس كشف عن الغين
ومد لينا خده الغض موطيا ٥ وقال اجلسوا منى على الراس والعين
ثم اجتمعنا هناك بدفتر دار دمشق الشام وجرت
بيننا وبينه مناداة وملاطفة وكلام حتى انشدت
قول

قول من النظام فى ذلك المقام ٥
سقى الله راس العين من بعلبك اذ ٥ تبينا زورا الصالحين اولى الدين
وقلنا لها جودى علينا بنزهة ٥ فقالت نعم هذا على الراس والعين
ثم ان الدفتردار حفظه الله تعالى كان ناظما فى ذلك
الوقت ايضا بسيطين باللغة الفارسية فانشدنا اياهما
فكان ذلك من توافق الخاطر فى هذه القضية وهما قوله
امد بسرى وكفت باشا خواهد ٥ جاى كى نشست ناشش زير العين
كفتم تو برو وما ى ايم ٥ فرمان خداوند على الراس والعين
واصله ان الباشا حفظه الله تعالى ارسل اليه غلاما يدعوه
الى الحضور عنده فقال فى نظمه هذا ما معناه جاء غلام
وقال الباشا يدعوك الى مكان اسمه راس العين فقلت انت
اذهب وانا جاى امر الجليل الكبير على الراس والعين
ثم ذهبنا عشية ذلك النهار بالسكينة والوقار الى
زيارة قبر الشيخ طاووس قدس الله سره ونخيره
من القبور المباركة التى هناك مستقره وهو مشهور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند اهل بعلبك انه طاوس اليماني التابعي المشهور وقرات
في بعض جوامع الجم الغفير من خطه قال في الحلية
عن ابن مشوذيب قال شهدت جنازة طاوس بمكة
سنة خمس ومائة وفيها عن عبد الرزاق عن ابيه قال
توفي طاوس بالمزدلفة او بمنى وفي ذلك رد لما يزعمه
اهل بعلبك ان داوس اليماني التابعي مدفون ببعلبك
ولعل الذي ببعلبك كان اسمه طاوس ايضا لكنه ليس
هو اليماني التابعي بلا شك انتهى ثم دخلنا الى جامع الحنا
بلة وهي حضرة مباركة فاخره لاداء صلاة العشاء الاخيرة
فاجتمعنا هناك برجل من المغاربة الشاذلية في حجرة
لطيفة داخل الجامع شمالي واخبرنا انه قصد الحج
الشريف من بلاد المغرب فنزل في مركب في البحر مع جماعة
ظاهر حالهم عن الافتقار يقرب ثم ان الرياح اختلفت
عليهم والامواج تلاطمت لديهم حتى ايسوا من
النجاة ولم يبق لهم مستند الا الله وصار ماء البحر
عندهم

عندهم في داخل المركب بمقدار قامة وهم يسبحون فيه
وقد يئسوا من الاقامة فراى طيرين اخوا خضرين
في اطرف من اطراف المركب ثم ان الله تعالى عافاهم فنضحوا
الماء منه بعد ما كان الى المنكب ويسر الله تعالى لهم
السلامة ونجاهم ببركة دعاء الصالحين واعتقاد الاولياء
والمقربين من تلك المهلكة واعطى كل واحد منهم مرامه
ثم قرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى لجميع اخواننا
بالعاقبة الصالحة وانه تعالى يقضي لكل واحد منهم مما
له ثم خرجنا وذهبنا مع حضرة الباشا اعزه الله
تعالى بعد صلاة العشاء الاخيرة الى الحمام وهو بيت لطيف
الهواء والماء كان انابيبه الثغور ذات الابتسام
فتنعمنا فيه بلطائف النعيم ومن العجائب حصول
التنعم بالحميم وقد قلنا في ذلك المعنى واطعمنا فاتية المنفو
ان حمامنا به حور نار ٧ ولنا في دخوله انغام
الحد فيه غزلان غصان لطف ٧ لحمام القنابيه انغام

لذة كله لنا ونعيم ٥ وسرور ونشاءة لا ترام
مثل نار الخليل اذ هي نار ٥ وهي برد عليه وهي سلام
ولنا ايضا في ذلك ٥ ما يقف له السالك
قد دخلنا الحمام في بعلبك ٢ وعلينا طير السرور ترنم
فوجدنا النعيم في الحمنه ٢ وتجيب من جنة في جهنم
وقلت كذلك في هذا المعنى المشير الى ما هنالك
ان حمام بعلبك لطيف ٢ قد دخلناه واحتوتنا الكرام
وسمعنا فيه الغنا لية شعرى ٢ احمام هناك ام حمام
وكان معنا ذلك الحمار المتقدم فيه الكلام فلم يوجد له
ببعلبك اصطبل يربط فيه غير محكمة النايب التى
يكون فيها فصل الاحكام وكان السبب في ذلك ان
نايب بعلبك هرب فكانهم جعلوه بدلا عن النايب
وحيوان بدل عن انسان هذا من العجب فقلنا في
ذلك من النظام ٥
نايب بعلبك من ٥ جعلوا به لما هرب

مكانه

مكانه الحمار قد ٥ قام به نحو الاربب
وقلت كذلك من ٢ ٢
ونايب بعلبك ٥ فر بيفوا مظلمه ٢
وربطوا الحمار في ٢ مكانه بالمحكمه ٢
ولابراهيم جلا المتقدم ذكره والفاتح في طي تلك الاوراق
نشره حيث قال ٥
مكثنا ليلتين ببعلبك ٢ فلم نسمع لمكروه يقسى
ونايبها جزاه الله خيرا ٢ لقد كف الاذى عنا ببائس
واقلقنا الحمار بقبح صوت ٢ فعزره والزمه بحبس
شرقمنا في الثلث الاخير من الليل ليلة الاثنين
وهو اليوم السابع بعد ما قرت ببعض نوصها العين
ولكنا فتوجهنا الى جهة البقاع العزيز وسرنا
في الطريق فقرانا الفاتحة لنبي الله عز الدين
ونبي الرشادي حين قربنا من قبريهما بقدر ما نحيي
الى ان خرج الفجر فصلينا الصبح في الطريق وادركنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الصلاة بالجماعة الثواب والاجر ثم سرنا الى ان
وصلنا الى قرية تمنين بكسر المثناة الفوقية فنزلنا
ذلك المالين وتذكرنا بذلك المآذن الزلالية بين قرية
قرية دمشق وهي صنين وفي ذلك نقول وهو من مقبول
قد اتينا بالقرب من بعلبك ٥ قرية قبل في اسمها تمنين
زاد حرف فزاد معنى فافهم قرية في دمشق وهي صنين
ثم سرنا حتى وصلنا الى قرية بني الله ايلا بفتح
الهمزة وسكون الياء ويقال انه اخو يوسف ابن
يعقوب عليهم السلام فصعدنا اليه في ذلك الجبل وتبر
جينا من بركاته عطه ونيلا وزرناه وصلينا الظهر بالجماعة
هناك واذا بجماعة من العرب اتخذوا ضيافة ودعونا
نذر الهم فكان لنا معهم في ذلك الطعام واشتراك
ووجدنا في الجهة المرتفعة من ذلك المزار مار جاريا
في قنية مبلط ما حولها بالطآف الاحجار مؤذنة
بانه كان عليها في الزمان الاول قبة مرتفعة والمآء

ينزل اليها من عين في اعلا الجبل متسعة ووجدنا حجرا
كانه كان منبيا في تلك القبة وهو موضوع على العكس
في بنيان هناك واحرف كتاباته منكبة فقرأناه بعد
جهد جهيد ووجدنا فيه ابيات متضمنة تاريخ
بنا تلك القبة الذي كان منشيد وهذا النظم منسوب
الى السيد عبد الكريم من اهل كرك نوح عليه السلام
وهاك قوله عليه رحمة الملك العلام

هذه قبة لها تقديس ٥ كم رويس لها الجمال النفيس
بين نوح وبين شيث تراها ٥ ذات نور يضيء منه الجليس
وهي محفوفة بجنات ورد ٥ وثمار قطوفها لا تخيس
شاد اركانها الامير علي ٥ وله في علاها تاسيس ٥
والهار ونق بحضرة ايلا ٥ نزهة الوارديين وهو الانيس
ان تاريخها الامير ابن موسى ٥ قد بناها فحب نفح الجليس
وذلك سنة تسع وتسعين وتسعمايه والجليس
المذكور في الابيات مكان منتزه في الفرزل بضم

الفاء وسكون الراء المهملة وزاى مضمومة ولام قرية
هناك وقلنا فى مدح تلك القرية على حسب التيسير
هذا النظم القليل الكثير ٢
قد ركبنا العزم خيلا ٢ لنبى الله ايلا ٢
فرايناه مزارا ٢ ٢ ٢ بث فيناحب ليلى ٢
نوره يشرق منه ٢ وهب الزوار نيلا ٢
جبل عال عليه ٢ قرية طابت مقيلا ٢
وبها مآرب لا ل ٢ سال من اعلاه سيلا ٢
بارك الله بها من ٢ قرية دارا وكيلا ٢
وعلى من هو فيها ٢ من مشوق ومال ميلا ٢
صلوات وسلام ٢ ما كلام الحق قيلا ٢

ثم سرنا الى ان وصلنا الى قرية الكرك المتقدم ذكرها فزرنا
فيها قبر نبى الله نوح عليه السلام وفاح لنا من
على جوانبه نشرها ورايناطول قبره بمقدار طول قبر
شيث عليها السلام وذلك مقدار اربعين ذراعا

مائة وعشرون بالشبر التام وفوق قبره جبلون من
الخشب بمنزلة السفينة المقلوبة وقد صفت فوقها الكرا
ميت من الفخار المشوى كاسطحة بلاد الروم وحول
القبر دوابزانات منصوبة وذلك القبر فى صحن الجامع
المبلط بالاحجار وحول ذلك الصحن جدران الجامع
مبنية بالحجارة المنحوتة وفيها شبابيك الحديد تطل
من الحلة على تلك المروج والاقطار والجامع مبنى مع
القرية فوق الجبل وفيه محراب ومنبر وله منارة لطيفة
فوق راس القبر بها ذلك الحصن الكامل وربما قال مؤذنها
مكان حى على الصلاة حى على خير العمل وفى طرف صحن
الجامع قبة مبنية من الحجارة المنحوتة وتحت القبة
مستقيه يجرى فيها الماء من ماء القرية تطل تلك
القبة الجهات على تلك الجهات المنعوتة وقال الهروى
فى الزيارات ومن اعمال مدينة بعلبك قرية يقال لها
الكرك بها قبر نوح عليه السلام وذكر اصحاب السيرات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبر ادم ونوح وسام وابراهيم واسحق ويعقوب
عليهم الصلاة والسلام في ارض القدس بالمفارقة
والله اعلم وقيل قبر آدم بالهند موادي سرنديب
وقيل بجبل ابي قبيس والله اعلم وبالكرك ايضا
قبر جيلة ابنة نوح انتهى كلامه قلت ولم اعلم ان
قبر ابنة نوح هناك فلم ازره وما سمعت به من
اهل تلك القرية وفي ذلك كتاب المقاصد الحسنة في بيان
كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسنة للشيخ السخاوي
رحمه الله تعالى قال نقلا عن شيخه الحافظ ابن حجر
العسقلاني ومن القبور ما يذكر بجبل لبنان من البقاع
انه قبر نوح عليه الصلاة والسلام وانما حدث في اثناء
المائة السابعة انتهى وقوله انما حدث في اثناء المائة
السابعة يدفع ذكر الهروي له فانه الهروي وهو على
بن ابي بكر في المائة السادسة كما في تاريخ ابن خلكان
وقد ذكر ان بالكرك قبر نوح عليه السلام ويدفع ايضا

ما ذكره

ما ذكره الشيخ الامام شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت
الحموي في كتابه المشترك ان بالكرك قبر طويل تزعم
اهل تلك الناحية انه قبر نوح عليه السلام وكانت
وفاة ياقوة المذكور بحلب في العشرين من شهر رمضان
سنة ست وعشرين وستمائة وفي حاشية جد والدنا
شيخ الاسلام مفتي الانام الشيخ اسمعيل النابلسي رحمه
الله تعالى على تفسير البيضاوي في سورة هود عليه
السلام ان نوحا عليه السلام عمل سفينة من الساج
وهو شجر عظيم بحلب من بلاد الهند وقيل من خشب
الصنوبر وفي تفسير القرطبي عن عمرو ابن الحارث
انه قال عمل نوح عليه السلام سفينة ببقاع دمشق
وقطع خشبها من جبل لبنان انتهى فعلى هذا يمكن
ان يكون نوحا عليه السلام هو المدفون في الكرك
وهو القبر المشهور لانها كانت ارضه وموضع سكناه
ومنع الفلك فيها وقلنا في سابعة قد دنا الى زيارة

نونوح عليه السلام هذا بيات من النظلم
قد انتيان الى الكرك ٢ واغمى الرهم وانفرك
وتجلت مهابة ٢ لاصطياد المنى بشرك
وبنوح النبى قد ٢ عظم الحفظ والدرك
وسعدنا بزورت ٢ سرها كان مشترك
وحين اقبلنا على قرية نوح عليه السلام وجدنا
بها جماعات من قرية القرعون بريدون ان يعملوا
مولد النبى صلى الله عليه وسلم ليلة فى ذلك
المقام فحضرنا معهم فى تلك الضيافة وحصل لنا
بذلك حفظ وافر وزيادة لطافه ثم بتنا تلك
الليلة واصبحنا فى اليوم الثامن وهو يوم الثلاثا
المبارك فصلينا الصبح بالجماعة وركبنا ولنا الله
بالمعونة تدارك فمررنا فى الطريق على قرية تسمى
سعد نايل وهى اول قرى البقاع العزيز فنظمنا فى ذلك
وهو من الطيف عطار ونايل

قد

قد اتينا البقاع ٥ ورايناسعد نايل ٥
وتفألنا فقلنا ٥ هو سعد وهو نايل ٥

ثم سرنا فى ارض البقاع وتأملنا هاتيك الجبال والوهاد
حاتلتذ برؤيته العيون وبلطائف نسماته الاسماع ٥
وانشد بعض الاصحاب هذا البيت المشهور على طريقة
التضمين الهابث ياذيال السرور وهو ٥
واذا تاملت البقاع وجدتها ٥ تتشوق كما تتشوق الرجال وتسعد
فضمنت هذا البيت بتمامه حيث قلت النظام مشيرا
الى من كان منه من السادة الكرام ٥
جيئنا الى ارض البقاع نزورها ٥ مع سادة لهم العلا والسودد
حتى برح سعدت ونال اشقاوها ٢ فغدت تتشبه وما على يد عايد
فذكرت بيتا للذين تقدموا ٢ فيه الاشارة للذى هو يقصد
واذا تاملت البقاع وجدتها ٢ تتشوق كما يتشوق الرجال وتسعد
ثم انى ضمنت ذلك ايضا على طريقة الاكتفاء فحصلت
فيه التورية اللطيفة من غير انتقاد وذلك قوله ٢

ان البقاع هي الجنان فحبذا ۲ تلك الرياض اذا الفذة قصدتها
وتلوبنا ضاءت هنالك تنزها ۲ واذا تاملت البقاع وجدتها
والابراهيم چلبي المذكور سابقا وكان الى هذا المعنى متسابقا
ان قطر البقاع قطر عجيب ۲ ليس يخفى عمن حوى تمييزا
جامع تربه الشريف كراما ۲ فلهذا سمي البقاع العزيزا
وكان في صحبتنا رجل يسمى بركات وهو دليل لنا على
الطريق في هاتيك الدرجات والدركات فقلنا نشير
الى ما في اسمه من التورية اللطيفة والنكتة المنيفة ٥
وهو قولنا ٥ ٥ ٥
قد مشينا الى البقاع صباحا ٥ واهتدينا وتمت الحاجات
كيف لا نهتدي الا كل خير ٥ ومن الله عندنا بركات
والابراهيم چلبي المذكور ۲
سرنا نزور الاولياء ذوي الهدى ۲ مت كل شهم والوقار عليم
والسعد خادمنا بصحبة شيخنا ۲ من قد غدا فرد اشتهار اليم
اعني به عبد الغني ومن له ۲ حال فكل الناس طوع يديه

ابقاه ربي دائما سند الثنا ٥ نرجو الاله به ونحن لديه
ما غرد القمري يوما في الربا ٥ ودعا المصلي فاتحا كفيه
ومن نظم رفيقنا مفخر الاعيان ذوي الفضل والاذعان
السيد احمد المعروف بابن النقطة سلمه الله تعالى
وذلك من المولياقوله
لما رضي الرب عنا في دجى الاسحار ٥ سرنا نروم زيادة سادة ابرار
نلنا القبول من المولى العلي الستار ٥ بصحبة الفرد شيخي عالي المقدار
ثم مررنا بقرية ثعلبايا بفتح الثاء المثلثة وسكون
العين وفتح اللام بعدها باء موحدة والف والف ثم
ياء تحتية وهلم فنزلنا وزرنا فيها قبر الشيخ عبد الله
اللجري رحمه الله تعالى ودعونا الله تعالى عنده وحصل
لنا كمال الاجور وقال في ذلك ابراهيم چلبي المذكور ۲
قد اتينا لثعلبايا نبغي ۲ زورة للنبي عبد الله
فرايينا مهابة ووقارا ۲ فوق قبره بفضل الله
ثم سرنا الى جهة القريتين بقب الياس ولعل الصواب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في ذلك قبر الياس وانه من تحريفات العوام وهو
قبر الياس النبي عليه الصلاة والسلام قال في القاموس
بقاع كلب موضع قرب دمشق به قبر الياس عليه الصلاة
والسلام انتهى ولعل تلك القرية اسمها بقاع كلب
في الزمان الماضي ويؤيد ما اخبرنا به بعض اهلها
ان هناك مكانا يسمى رجل كلب بكسر الراء وسكون
الجيم وكلب اسم قبيلة من العرب كانوا ينزلون
في تلك القرية فسميت بهم ثم لما اقبلنا على قبر
الياس عليه الصلاة والسلام تملنا هذا المطلع من
النظام وهو قولنا ٢

لما انتينا نحو قبر الياس ٢ عاش الرجاء وكان قبر الياس

ثم دخلنا القرية المذكورة وخرج للقائنا اهلها ٥
بقلوب صافية مسرورة وكان ممن خرج فتلقانا
بصدره الرحيب وحسن طلعته وجمال بشاشته
فجلى لنا وجه الحبيب محبنا وصديقنا فحمز الاعيان

امدن

ومعدن كمالات الانسان خداوردى شريجو ابن الراعي
حفظه الله تعالى وكان سردار العسكر المحافظين
في البقاع العزيز وخرجت معه جماعة كثيرة جعلهم
الله تعالى من العناية في حرز حريز وقد جاءنا في
ذلك اليوم مكتوب من دمشق الشام من حضرة
اخينا شقيقنا العلامة الشيخ يوسف النابلسي فيه
البشارة لنا بمولود غلام فبنينا على ذلك الاساس
واكملناها قصيدة في مدح نبي الله تعالى الياس واتفق
لنا في هذه القصيدة تاريخ المولود جعله الله تعالى
بالخيرات مسعود فقلنا فيما اردنا ٢

لما انتينا نحو قبر الياس ٢ عاش الرجاء وكان قبر الياس
وعلى الناس قد نزلنا سادة ٢ حازوا الهلا اكرم بهم من ناس
وتمتعت ازواجنا بلقائهم ٢ وبمالديهم لم نجد من باس
ان النبي الياس في ذكر الحمى ٢ ليث على الاعداء شديد البأس
اراده دمت القلوب لنحوه ٢ فاتت وقد حفظت من الوسواس

صلى عليه الله ما هب الصبا ٧ بين الربا بلطائف الأنفاس
ولقد نعمنا في غب زيارة ٧ مع سادة اهل الحجا اكياس
وعلا لدى ذاك المقام مقام ٧ وجلا علينا الانس اللطف كاس
وتجلت الاسرار في اسرارنا ٧ وتتابعت في سائر الاجناس
وانت بشارتنا بمولود لنا ٧ بمحمد سمي لطيب غراس
وعلى كمال الخير فاحوالنا ٧ ارخ تدل بشاير الايناس
ابقاه رب الكون في خير وفي ٧ سعد رفيع الجاه بين الناس
ما غردت بين الرياض حمامة ٧ وسرى النسيم على غصون الآس
وقد ورد علينا الى قبر الياس عليه السلام في ذلك اليوم
رجل من اقاربنا وهو من الصالحين اسمه الشيخ مسعود
فتفاءلنا باسمه المبارك فيما جاءنا من المولود وكان معه
كديش عليه قشب وهو راكب على ذلك وصابر على مشقة
والصبر مرتبة من الرتب وقد اذن له صاحبه من
قرية بر الياس ان يزور عليه قبر نوح عليه السلام فقط
فمر به معنا جميع زيارات البقاع فلعله بذلك جلد

١ اسقط

التقط وكان يصعد به الى الجبال وينزل به في الوهاد وهو
محمول الحزام وراكبه محفوظ من السقوط ببركة السادة
الامجاد وقد قلنا في ذلك من النظم ٥
يا راكب البرزون من فوق القتب ٥ ٥
٥ ومن بعيد مقبل ومن كتب ٥ ٥
مرخي الحزام لا يبالي من عتب ٥
٥ انت بهذا الجذب في اعلا الرتب
وقد توافق هذا الكديش مع ذلك الحمار في ان
كل واحد منهما ما أخوذ من غير اذن صاحبه ولهذا
اكثرنا فيهما الاخبار وبلغنا عن ذلك الحمار انه
كان يعاتب حماره على تقصيره في السير ويعده
انه ياخذه الى قرية بيت سحم للنشاءة والسير حتى
اننا لم نسمع له في ذلك الليلة صوت نهاق فقلنا
في ذلك ما ترنح به الاوراق ٥
ما سمعنا في الليل صوت حمار ٥ منه يا طالما سمعت ركودا

البرزون بكسر الباء وسكون الراء اسم للدبسي اه
القتب بفتحتين الحمل والمقتاد اه قاموسي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكان الحمار في بيت سحم ٢ يرتع الروض منه حل القيود
ووفاه بالوعد صاحبه الشيخ عبد الرحمن فازداد جودا
بات في راحة وامن وخير ٢ يشكر المنعم اللطيف الودودا
فعسى يدرك المنى عن قريب ٢ وله ينجز الزمان وعودا
وبلغنا وبلغنا ايضا ان ذلك الحمار حرد على صاحبه ورمي
بمخلاة الحليق وقصد الدجاجه ليا كلها بالحياة من
فرط ما صار عنده من الضيق فقلنا في ذلك وانزنا
هذا الليل الحالك ٢
قد رأينا اراجيبا غريبا ٢ في البقاع العزيزية البرية
ترك هذا الحمار اكل حليق ٢ قاصدا ياكل الدجاج جميع
وكان معنا احدات لطيفات ظريفات احدهما في
دمشق الشام رئيس الاذان والاخر يطلع من
طائفة الافواه ويتحف بلطائفه الاذكان فقلنا في
احد الثالث ٥ وتلونا حركات المثالث ٥
وسمي باحدرق لطفا ٥ فمعانيه في الكمال مكملة مياه

منه

منه طابت اسماعنا بذاك ٢ واستلذت بطلعته الافواه
وقلنا كذلك
رب ذي جزة بطيخ طعام ٢ صوته مطرب اجاد السماعا
يحسن الطبخ والقنا جيها ٢ فيقيت الافواه والاسماعا
وقلنا في احد الاول الذي علم في لطائف السماع معمول ٢
قد ملينا من الاناشيد طيبا ٢ فكان في ضاريات لمثاني
كيف لا تقتل بطيب سماع ٢ وغدا بيننا رئيس الاذان
ثم بتنا تلك الليلة في القرية المزبوره ثم اصبحنا يوم
الاربعاء وهو اليوم التاسع من تاريخ هذه الرحلة
المسطوره وقد وجدنا في قرية الياسر المذكوره قلعة
متينه من بناء ابن معن الذي كان امير الدروز
سابقا وله سيرة تخبر شكوره وخارج القلعة برج خراب
وفيه بير مآء مردوم بالتراب وباب القلعه تجاه ذلك
البرج المهدوم وهو باب من الخشب المتين لا يعمل
فيه الفكر ولا القدوم وداخل الباب دهليز طويل

جميعه مبنى بالاحجار الكبار والقبو ما اليه سبيل وعلى
يمنة الداخل حجرة كبيرة ذات مرا ى متين وفيها درج
الى سطح القلعه وبئر ماء فير معينه ثم فى نهاية
ذلك الدهليز باب للقلعه ثانى وداخله دهليز
صفير ينتفع فيه القاصدو المعانى ثم بعد ذلك
باب ثالث يدخل منه الى تلك الساحة فى وسط
القلعة وهى واسعة المساحة وفى وسطها بئر يجتمع
فيه الماء من الامطار التى تنزل من اعالى الاسطحه
وهو بئر كبير اوسع من قدر نصف الساحة له باب
مفتوحات للانتفاع المصلحه وفى ذلك الساحة
ايوان واسع كبير فى كل ناحية منه حجرة ذات شبابيك
مالها من نظير وفيها مطبخان كبيران مبنيان بالاحجار
من الصوان وبالقرب منها بيتان لما يحتاج اليه
من الآت الطبيخ معدان وهناك فرن وحمام صغير
وثلاث حجرات شرقيه كبار ذات شبابيك شرقيه

كلها

كلها مصولة بالقبو والتجاير والجهة الشرقيه مشتملة
على اربع حجرات وعلى يمنه الايوان باب فيه عشرون
من الدرجات وعلى ميسرة هذا الدرج حجرة مظلم
ليس فيها شبابيك غير مرمات واحدة وداخلها
دهليز فيه سبع مراحى نافذه وعلى ميسرة هذا الدهليز
حجرة كبيرة فيها شباكان مطلان على ساحة القلعة
المنظره وايضا حجره مطلة على تلك الساحة المستديره
وعلى يمنة الدرج ايوان كبير وفيه مراحى وشبابيك
يتمتع بها كل بصير واخارجه حجرة فيها شبابيك ومراحى
وباب يتوصل منه بدرج الى سطح القلعة الثانى
وفيها ايضا باب بعشرين دركه يتوصل منه الى باب
القلعة وباب ايضا بعشرين دركه فى اعلاه بيت
للطهارة مع دهليز ثانى به مراحى اتقنها البانى وفى
ميسرة ذلك الدهليز حجرة شماليه فيها منافع
شرعيه وفيها ثلاث شبابيك مطلة على اماكن

عليه شر بعد ذلك حجرة بشباكين مطلين على الساحة المزبورة وايضا حجرة شتوية صغيره وايضا درجان
على المسيرة يصعد منها الى السطح كل واحد منهما خمسة
عشر درجه وسبع مرا ى على اسطحة الحجرات مندرجة
وفى كل حجرة من الحجرات المذكورة وجاق مبنى من
الحجارة وهناك حجرات شمالى القلعه قد شرع فى
بنائها وما تمت الصناع فى تلك الاسطحة ميازيب
من الحجر الى جهة ساحة القلعة وايضا مقدارا لا
ربعين درجه الى اسفل تلك الساحة ذات
الوسعة وفى اثناء البرج بيت للطا للطهارة ودرج
اخر عن يمنته ثمانية حجرات كل ذلك مصنوعة من
الحجارة وبالجملة فهى قلعة مشتمله على منافع كثيره
وامور تدعو اليها الضرورة وقد قلنا فى وصفها وحسن
ارتفاعها ولطفها ٥

وقلعة قلعت عين العدو بما ٢ ملت به من بروج ذات تحصين

كانها

كانها فوق قبر الياس شرفة ٢ على جوانبه تاج السلاطين
ثم بتنا ايضا بتلك القرية فلما اصبحنا يوم الخميس و
هو اليوم العاشر بالامرية توجهنا للزيارات التى فى جبل
لبنان بمعونة الكريم المنان وقد قلنا فى ذلك من
المواليا ٥ ٥ ٥

لما اتينا الى اعلا جبل لبنان ٢ وقفت فى عرفات القلب بالاحسان
وطور سينا فى محكم البنيان ٣ يا اهل قاسيون كم ذا الصد والهجران
والابراهيم جلى المذكور سلمه الله تعالى ٥

لما نزلنا بذاك السفح من لبنان ٥ قد جال فى القلب ترك الاهل والاوطان
ومدمعى سايل فوق الخد كالفدران ٥ وكل صعب بحمد الله الى قد هان

ثم اننا مررنا على حسب مقتضى الذى بقبر وجدناه هناك
يقال انه قبر شيبان الراعى فوقفنا عنده ودعونا
الله تعالى ان يديم احسانه ورفده ثم مررنا
بقبر نبى الله داود عليه السلام وهو قبر طويل
ليس عليه بنيان وقيل لنا هذا قبره والله اعلم

بحقيقة ذلك الكلام والمشهور ان قبره فى بيت المقدس
فوقفنا عنده ودعونا الله تعالى بقلب زيارة متأنس
قال الهروى فى الزيارات بينه لحم بلدة بها مولد عيسى
عليه السلام ويقال ان داود وسليمان عليهما السلام
قبرا هما فيه انتهى ومررنا بالقرب من عين الصالحين
ورجونا من الله تعالى ان يجيبنا فيما دعوناه ببركة
من يرد عليها من عباده السابحين ثم توجهنا
الى جهة عين العابد وهى عين مباركة فى اعلا جبل لبنان
يأوى اليها الراكع الساجد وفى هذا المقام نقول من
النظام

لبنان فى ارض البقاع مبارك ٢ جبل شريف القدر قيدا وابد
شملت عين الصالحين بنورها ٣ وبه اقر الله عين العابد
وقد مررنا فى ذلك الطريق على عين تسمى عين المضيق
ومررنا بذلك المسهل المتمنع من اتساعه على الرفيق
نقلنا فى ذلك

يارى

يارى الله جمعنا تحت لبنان ٧ وقد ضمنا انتظام الطريق
ومشينا فى الوعر عند صباح ٧ فبدا السهل عند عين المضيق
ونظرنا الى جبل لبنان فرأيناه جبلا عظيم القدر والشان
يشتمل على مياه جارية واشجار من جميع الالوان
من تفاحة عالية وثمار مختلفة واز هار مؤتلفة وغير
مؤتلفة وعرايش من الاعناب وامور تتحير فيها
ذوو الالباب حتى انا وجدنا فيه شجرة من السنديان
كبيرة حاملة حجرا عظيما لم تر العيون نظيره وقد
اقتلعته من الارض فهو بها ملتصق وملتحم
وهى تحيط به وعليه تحتكم واخبرنا هناك بعض
النازلين الذين لا يعدو على الشاة فى ذلك الجبل المبارك وليس له على الحيوان اعتساس ولم ينهق
فى ذلك المكان الحمار المذكور سابقا لهدم وجود
الشيطان ثم توجهنا بعد ذلك بمعونة القدير
المالك الى زوق التركمان المشهور بزوق البصلية وقد

دعونا الى ضيافتهم فاجبناهم بنفس مرضية فوصلنا اليهم
عشية وقد ضربوا لنا قبة مستديرة مصنوعة من
اللبابيد التركية فبتنا عندهم تلك الليلة في عشية رضية
وقد قلنا في هذا القضية ٢

ياسائلي عن ليلة بتها ٢ في قبة اللباد في التركمان
ما حالها من بات ببطيخة ٢ مصفرة ذات ضلوع ثمان

وقلنا ايضا في ذلك

وليلة قدبت في عشية ٢ كانها بطيخة صفرا
اضلاعها مصفوفة حولها ٢ وقرصها صرتها الخضرا
وبابها كالمشتري عندما ٢ يحفر في جنب لها حفرا

فلما اصبحنا يوم الجمعة وهو اليوم الحادي عشر ٥
صلينا الصبح وتوجهنا الى زيارة نبي الله العزير
عليه السلام وبالنبي ازعور تسمية اهل تلك
القرية من العوام فدخلنا الى حضرة بالاعزاز والاالا
كرام ودعونا الله تعالى بانواع الدعاء للخاص والعام

اقلنا

وقلنا في ذلك ضمن النظام

قد اتينا نزور قبر العزير ٥ وخطينا بكل لطف وخير
ومشينا مع الصباح اليه ٥ ورأينا الهنا بذاك المسير
ومن الله ربنا نرتجاه ٥ علمنا يهون كل عسير
ودعوناه وهو خير مجيب ٥ يا غنيا بجبر كل فقير
وعلى السيد العزير ٥ نبي الله اوفى صلاة زكيه
مع سلام يفوح طيب شذاه ٥ فنزيد البلاد في التعطير
امد الدهر ما اضاء بروق ٥ وزها الروض بالسنى المطير

وقد مررنا في طريق على قرية تسمى المرج وقرية تسمى
الاصطبل فاخبرنا بعض الاصحاب نكتة جرت
من بعض القضاة على سبيل الاقتضاب وهو انه سأل
عن رجل فقيل له هو في قرية الاصطبل ثم سأل عنه
ثاني يوم فقيل له انه خرج الى قرية المرج ثم سأل عنه
ايضا فقيل له انه ذهب الى الاصطبل فقال ان
هذا امر عجيب وما حسن هذه الدابة التي تذهب

من المرج الى الاصطبل ومن الاصطبل الى المرج وفى
ذلك نقول على حسب ما تستعذبه العقول ٥ ٥ ٥
رب امرئ فى قرية المرج قد ٣ باب لنيل الخير يبتدرج
ثم اتينها الى قرية الا ٢ صطبل تحكى فرس السرج
ثم توجهنا الى زيارة نبى الله زريق على حسب ما
هو المشهور انه نبى من انبياء بنى اسرائيل والله
اعلم بحقايق الامور فصعدنا اليه وهو فى جبل عال
وعلى قبره جلالة وهيبة يشرف كالكوكب المتلالى
وقبره كبير طويل فوقفنا ودعونا الله تعالى عنده
وهو حسبنا ونعم الوكيل وجلسنا عنده تحت شجرة
عظيمة من السنديان وجرت هناك مناداة
ومصاحبة بيننا وبين الاخوان حتى ذكرنا لهم اننا
سمعنا قبل ذلك الآن بات فى بلاد مصر يعلمون
من القمح دبسا حلوا فتعجب من ذلك كل من هناك
كان فاخبرنا بعض من كان فى ذلك المحضر انه وجد

فى بلدة من بلاد الروم دبسا كما يجعلونه من
البطيخ الاخضر فيقشرونه ثم يضعونه تحت
المعصار ثم الذى يخرج منه يصيرد بسا بعد ان يغلونه
على النار وانما امكن ذلك لان بطيخهم بهل وحلاوته
شديدة فلاجل هذا كانت العمل الدبس منها مفيدة
وقد زرنا قريبا من مقام الخضر عليه السلام وهو
مقام عظيم عليه جلالة واحتشام ثم توجهنا
الى جهة قرية الجزيرة وزرنا فيها الشيخ عدى من ذرية
الشيخ عدى بن مسافر ذى الاحوال الشهيرة وبتنا بها
تلك الليلة فلما اصبحنا يوم السبت وهو اليوم الثانى
عشر فاح فينا عرف البركات من جبل لبنان وانتشر
فتوجهنا الى المكان الذى يقال له تلعة جبل لبنان حتى
مررنا بقرية تسمى كفريا بفتح الكاف وسكون الفاء ٥
وفتح الراء وتشديد الياء بعدها الف على ما هو المشهور
وقال فى القاموس كفرية كطريفة قرية بالشام انتهى واخبرنا

بعضهم ان اصل اسمها كهف ريا وكانت كهف النبى
الله ريا بفتح الراء وتشديد الياء مفتوحة بعدها
الف ثم نون ثم ياء النسبة تنسبة الى قرية من
قرى انبياء بنى اسرائيل وهو مدفون هناك فى
ذيل ذلك الجبل وله قبر طويل عظيم جليل واخبرنا بعضهم
انه يقال له اريا بهمزة مفتوحة وراء ساكنة وتخفيف
الياء بعدها الف مقصورة فزرناه ووقفنا عند قبره
ودعا كل منا فى سره وجهره ثم صعدنا الى اعلا ذلك
الجبل البعيد الدانى وزرنا فى قلبه المبارك قبر الشيخ
عبد الرحمن الرمثانى بفتح الراء وفتح الميم والثاء المثلثة
بعدها الف ثم نون وياء النسبة تنسبة الى قرية من
البقاع تسمى رمثا بتشديد الياء التحتية واخبرنا
اهل تلك القرية ان شيخ رؤى فى المنام فقال انا مكى
فقالوا يشير الى انه منسوب الى قرية بين مكة والمدينة
يقال لها رمثه بفتح الراء وسكون الميم وفتح الثاء
المثلثة بعدها هاء واخبرنا جماعة من القرية وغيرها

ف

فى سبب تسميته بالرمثانى انه من ذرية الشيخ عدى ابن
مسافر رضى الله عنهما وكان للشيخ عدى المذكور تلميذ
وقد حبس فى مصر بالقلعة فاشتد عليه الحال فنادى
بالشيخ عدى وتوجه الى الاحتما بسره الندى فاخذ الشيخ
سرها وضربه بالقلعة فتلقمه ابن الملك وكان من الصا
لحات بقوة وشرعه فاخذ الشيخ عبد الرحمن المذكور
سرها ورمى ثانيا فاصاب تلك القلعة فسقط سورها
واطلق ذلك الرجل الذى هو اسيرها فلاجل ذلك قيل
له رمثانى لانه رمى رميا ثانيا وعلى قبر الشيخ عبد الرحمن
المذكور ابار يق كثيرة من الفخار ينذرها له من يمر عليه
اهل قرية عيشا خوفا على احمالهم من الانكسار ولما قدمر
الجماعة هناك تتشوا جميع تلك الابار يق فلم يجدوا فيها
شيأ من الماء يبل الريق وكان هناك رجل اسمه عبد
الرحمن فجاء الى عند الشيخ الرمثانى وقال له ان كان لك
على اسمى فاسقنى شيأ من الماء فانى عطشان فنظر

في بعض الاباريق التي عنده فوجد فيها من الماء شربه
وذلك من الطائف الاحسان وبلغنا انه كان عنده بئر
يوجد دايما فيه من الماء فشربه وذلك من الطائف الا
حسان وبلغنا انه كان عنده بئر يوجد دايما فيه
الماء فجأت جماعة من الدروز وصادوا خنازير فسلوه
في ذلك الماء وشووه واكلوه فقارفته ذلك الماء كان
محروف ولم يوجد بعد ذلك ماء في ذلك البير فحسبنا
الله ونعم الوكيل واخبرنا خطيب تلك القرية كفريا انه
يجد في كثير من الاحيان في قلب جبل البنان بالقرب
من الشيخ عبد الرحمن قبورا جديدة لا يعهد ان فيها
دفن انسان فلعلها قبور من يموت من الصالحين
الذين لهم سياحة في ذلك الجبل من العابدين الزاهدين
واخبرنا ذلك الخطيب ايضا وكان من اهل الصلاح
والدين انه ربما يصعد الى ذلك الجبل جبل البنان فير
ور ذلك المحل المدفون فيه الشيخ عبد الرحمن فيجد هنا

ك

ك جماعات من الصالحين يكلمهم ولا يكلمونه وينظر
لهم وينظرونه وهم فيه باهتون وعن كلامه ساكتون
ويجد لهم هيبة واحتشاما وجلالة واحتراما وينصرف
عنهم وهم على ذلك الحال ولا شك انهم من السادات
ارباب الاحوال وذكر لنا ايضا ان الشيخ عبد الله
ليونيني رحمه الله تعالى المتقدم ذكره فراد حضرة الشيخ
عبد الرحمن القايح في هذا المقام نشره فقال له يا شيخ عبد
الرحمن مكانك هذا عظيم الا انه ليس فيه ماء يشرب
للمسافر والمقيم فاخذ الشيخ ابريقين ومد يده بهما
الى الوادي وملأهما من الماء وجاء بهما الى الشيخ عبد
الله فيا حسن تلك الايادي وذكر لنا ايضا ان
الشيخ موسى القماري بضم القاف المهملة وفتح الميم والراء
المهملة المكسورة المفرد رحمه الله تعالى مدفون هناك
ورايتنا قبره بالقرب من قبر الشيخ عبد الرحمن فتلك
الحضرة بينهما بالاشتراك وقد توفي الشيخ موسى المذكور

فى سنة تسعماية وتسعين او قريبا من ذلك السنين
وذكر لنا ايضا ان الشيخ موسى قال فى مرضه لاهل القرية
التى كان بها ريضا حسن قرى البقاع ان مت فادفنونى
عندكم فان غلب عليه المرض فقرب من التواع فراى
الشيخ عبد الرحمن المذكور ومعه جماعة من الاولياء اصحاب
الحضور فقالوا له انك ضيفنا وان لك عندنا مكان
وهو هذا المكان وقد اشار والله الى موضع قبره الآن
فلما افاق من ذلك قال لهم اذا مت فادفنونى شمالى
البير الذى عند قبر الشيخ عبد الرحمن واعطى الذين
يحملونه الى ذلك الموضع دينارين من الذهب فلما توفى
غسلوه وكفنوه وحملوه الى ذلك الجبل وقد ارد تهم الهيبة
والرهب فسمعوا قايلا يقول لا تصلوا عليه فى هذا
الوقت فتدركم الوحشة والمقت يعنى لتصل عليه
الاولياء الصالحون وعباد الله المكرمون ثم
بعد حصة صلوا عليه ودفنوه فى القبر المشار اليه

الخ

والله اعلم بما كان ويكون وقد وقفنا هنالك ودعونا
الله تعالى الذى امره بين الكاف والنون انما امره اذا
اراد ان يقول له كن فيكون وقد زرناه هناك ايضا
فى قلب جبل لبنان بالقرب من قبر الرمثانى المذكور قبر
السيدة مريم بنت عمران فوجدناه قبرا عظيما عليه
مهابة وجلالة طوله نحو الخمسة اذرع وهو فى اشرف
حالة فوقفنا عنده ودعونا الله تعالى لنا ولاخواننا
المسلمين الحاضرين معنا والغايبين قال الهروى فى الزيارات
ان فى بيت المقدس وادى جهنم وفيه قبر مريم
ام عيسى عليهما السلام ينزل اليه فى ستة وثلاثين
درجة انتهى وفى باب الفراديس داخل مشرق
عند باب المدينة قريبا من بيوت الدخلة التى تسمى
بالسادات يقال انه قبر مريم بنت عمران وهايؤيد
القول الاول انها فى جبل لبنان مارايته مذكورا فى
كتاب غاية الفلوات فى الاخبار والحكايات للشيخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابى زكريا يحيى ابن الحسن الاذرى ويل المؤدب قال فيه ما
ملخصه وعن وهب بن منبه قال وجدت فى بعض
الكتب ان عيسى بن مريم عليهما السلام قال لامه يا اماه
انى وجدت مما علمنى ربى ان هذه الدار دار فناء وزوال
ودار الاخرة هى الدار الباقية لا تخرب ابدا فتعالى يا اماه
نأخذ من هذه الدار الفانية للدار الباقية فانطلقا
الى جبل لبنان فكانا فيه يصومان النهار ويقومان
الليل وكان يأكلان من ورق الاشجار ويشربان
من ماء العيون والامطار فمكثا فى ذلك زمان
طويلا ثم ان عيسى عليه السلام نزل ذات
يوم من الجبل الى بطن الوادى لكى يلتقط البقول
والحشيش لافطارهما فهبط ملك الموت على
مريم وهى معتكفة فى محرابها فقال السلام عليك
يا مريم الصابرة القانتة فتشى عليها من هول
ذلك ثم افاقت فقالت من انت يا عبد الله
فقال

فقال انا ملك الموت فقالت الاتأذن لى حتى يرجع
ولدى عيسى عليه السلام فانزود منه ومن
ريحه قال يا مريم لم امر بذلك فقالت سلمت الامر
لله فقبض روحها فابطاء عيسى فى ذلك
اليوم عن وقته ولم يات حتى دخل وقت العشاء
الاخيرة فلما انى ظن انها نايمة حتى مضى ثلث الليل
واستقبل المحراب ولم يفطر اكراما لامه ثم جاء اليها فو
جدها ميتة فجعل عيسى عليه السلام يبكى ويقول
من لوحشتى ومن الانسى وغربتى ثم نزل من
الجبل الى قرية من قرى بنى اسرائيل ينادى بصوت
حزين السلام عليكم يا بنى اسرائيل فخرجوا اليه
حتى ذوات الخدور من خدورهن وقالوا من
انت يا عبد الله فقال انا روح الله عيسى بن
مريم ان امى ماتت غريبة فاعينونى على غسلها
وتكفينها ودفنها فقالوا يا روح الله ان هذا الجبل

كثير الافاق والحيات لم يسلكه اباؤنا منذ ثلاثمائة سنة
فهذا الحنوط والكفن خذه فقولي عيسى عليه السلام راجعا
ولم يأخذ شيأ وانى الجبل فراى شابين جميلين فسلم عليهما
فرد السلام عليه فقال لهما ان امي ماتت غريبة فى هذا
الجبل فاعيناني على غسلها وتكفينها فصعدا معه الى الجبل
فغسلها معهما وكفنها وشق فى الجبل شقا وجعل رأسها
مما يلى القبلة التى كانوا اليها يصلون ثم ساق بقية القصة
بتمامها وفى شرح القصيدة الهمزية الابوصيرية للشيخ
ابن حجر الهيثمى رحمه الله تعالى ولما رفع عيسى عليه السلام
الى السماء بقيت امه بعد ذلك خمس سنين اوستا كما ذكره
قاله الجلال السيوطى وقال ايضا ولما رفع الى السماء تعلقت
به امه وبكت فقال لها ان القيمة تجمعنا انتهى كلامه
وهذا ينافض ما ذكرناه عن وهب ابن منبه من القصة
المذكورة ويمكن التوفيق بينهما بان عيسى عليه السلام
رفع روحا وجسما كما هو الظاهر من الاخبار وبقيت

امه فى الحياة بعد رفع تلك المدة المسطورة وكانت تجتمع معها
فى جبل لبنان بروحانيتها فقط المتشكلة بصورة الجسمانية
كما هو المشهور من احوال الابدال فى هذه الامة المحمدية
والقصة محمولة على هذا الاجتماع الروحانى فى هذه القضية
وقولها لما تعلقت به وبكت ان القيامة تجمعنا يعنى
بالاجتماع الروحانى والجسمانى مثل حالة الرفع فلا شئ
يمنعنا وايضا ليس فى الكلام حصر يقتضى ان لا تجمعنا
الا القيامة فيكون الظاهر من هذا كله ان قبرها هو
الذى زرناه فى جبل لبنان والتمسنا منه البركة واللطف
والاحسان ثم نزلنا من جبل لبنان الى وادى
الجوز فى اسفل الجبل مع الاصحاب والاخوان وجلسنا
هناك على عين ماء صافية وظلال من الصنوبر باردة
ضافية وكان معنا الرهبان الكبير صاحب القدر الخطير
ريحانة السرور عيسى شربجى المشهور بابن حيور
فقلنا فى ذلك من المواليا

في قلب لبنان زر والدة عيسى ٥ مع الرهام الذى حاز العلا عيسى
وسال بالخيل واد ى الجوز بل عيسى ٥ لون فجاءات حكت عيسا
فالاول للهم النبي عليه السلام والثاني للهم الرهام المذكور ذى
الاكرام والثالث فعل ماض مبنى لما لم يسم فاعله
مثل قيل وبيع في الكلام فقولنا عيسى لون له اى
صار لونه بياضا في سواد والرابع هي الابل البيض التى
يخالط بياضها شقرة كناية عن بياض افعال الاجواد
ثم صلينا الظهر في ذلك الوادى وذهبنا الى حضرة سيدى
الشيخ مسافر رضى الله عنه في قرية تسمى بيت فار
عند الرايح والغادى ولعل تسمية تلك القرية بذلك
لانه في ذيل جبل لبنان وكان التنور قد فار منها في طوفان
نوح عليه السلام في ذلك الزمان قال الهروى في زيارات
عند ذكره دمشق الشام وقيل هي كانت دار نوح
عليه السلام وقيل التنور فارت جبل لبنان والله
اعلم فوقفنا في حضرة الشيخ مسافر رضى الله عنه
عند باب

عند باب قبة للمرتفقة وكانت البناء ون في ذلك
الوقت يبيضونها بالجص وعندها الناس يجتمعه
فقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى في السر والاعلان للحا
ضرين والغايبين من الاخوان وقد ذكر لنا ان الفخ
والمعزا اذا اصابها شئ من الامراض ياتون به الى
ضريحه الشريف ذى النور الفياض ويديرونها حول
ذلك الضريح من الخارج فانها تبرا باذن الله تعالى من
غير معالج والتى تقف قبالة الباب تكون للشيخ
رضى الله عنه نذرا ينتفع بها الخدام والاحباب
وقد زرنا في تلك القرية الشيخ محمد المحمودى رضى الله عنه
ودعونا الله تعالى عنده ووالى علينا الله تعالى
انعامه ورفده وقد زرنا في تلك القرية ايضا مقارت
الشيخ مسافر المذكور فحصل لنا كمال المسرة والحضور وعملنا
هذه القصيدة اللبنانية والقرية الاحسانية وهي قولنا
قضيت لباناتى على لبنان ٥ ونعمت لا بالسفح من لبنان
قضيت

وشهدة جسد ازكت الرواح ٥ بلطيف ريح القرب والريحان
وحضرة والقلب منه شمشع ٥ ورايت جبلاله عينان
عين تسمى عين عابد التى ٥ تجرى بماء فوق حب جمان
فكانتا فى ظلها فى جوسق ٥ حفت جوانبه بطيب جنان
وكذاك عين الصالحين فانها ٥ عين مباركة مدا الازمان
وبسفحه للبكر قبر اشرقت ٥ ارجاؤه وازداد فى اللمعان
وعليه سر ظاهر ومهابة ٥ تهدى القلوب الى الطريق عيان
وكذاك داود النبى ضريحه ٥ فى ذلك السفح العظيم الشان
وهناك كم من قرشهى عارف ٥ لاسيما راى الحمى شيبان
بلكى نبى قد توسد تربه ٥ بابين الصخور مطيب الاكنان
ولمربع القدر الرفيع قد ٥ زاناه بالاجلال والاذعان
والعبد للرحمان من سعدت به ٥ تلك الجوانب ذلك الرمشان
ومسافر هو والدليل عدى من ٥ قد خصر بالاسرار والبرهان
لازال جود الله تغدق سجه ٥ باللطف من عفو ومن غفران
ابدا على تلك القبور جميعها ٥ سلنا حت الاطيار فى الاغصان

امنت

ومنت محل تلك الرياض نسايم ٥ صلوة الاذيال بالغدران

نشرف هبنا الى جهة قريبة جب جنيين فزرنا فى
الطريق العبادين وداس الصحابى ذى الهدى والدين
ووقفنا عنده ساعة من الحين ودعونا الله تعالى لاخوا
ننا الحاضرين والغايبين نشرب بتنا فى القرية
المذكورة تلك الليلة فلما اصبحنا يوم الاحد وهو
اليوم الثالث عشر وقد تفيا انا ظله ومقيله زرنا
فى تلك القرية الشيخ ابراهيم من مشايخ الطريقه
الدسوقية والسيدة اسية واخيها الشيخ محمد
وبقية ذلك القبور النورانية وذهبنا الى زاوية
الاشراف خارج تلك القرية فحل لنا مدير حاصاحب
تلك الزاوية بابيات وهو رجل من الصالحين
بالاصرية واسمه كمال الدين وفى دينه كمال الدين
وابياته هذا تدل على صلاحه فابقينا ها على ما
هى عليه تبركا به وقلنا صلاح بها على اصلاحه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهى قوله

احصبت ارضنا بعد محل ٥ وانبتت كل قضب واكل ٥٥

وترجم الطير لما ناتها ٥ من طاب اى اصل وفصل ٥

وانكشفت ظلماؤها فاهتدينا ٥ لطريق الهدى فحى الكل ٥

واستفنت قلوبنا بقيد نحنى ٥ فاصابها بذلك وابل طله

واكتمل السرور بالكمال ٥ وعم كل فرع واصله ٥٥

وارتفع كل منخفض رأسه ٥ قدم لى ظاهر فضل ٥٥

واكتمل العز لبقاع فريز ٥ من بعد ان كان ناقصا فى الاصل

وقد صار مكانى هذا حرما ٥ وقبل ذا كان شبيه الحل ٥٥

وصلاة الله مدا الأيام ٥ على اشرف مبعوث من الرسل

وعلى الآل مع الاصحاب ٥ ما سار السائر فى السبل

فقلنا هذا الشئ الذى هو من كماله مقطوف وليس

بنظم معروف ولا نثر موصوف وقلنا فيه على البديهة

حيث لم نجد شبيهه ٥

شئ لم سمعنى اتانا به ٥ كمال دين نرى حاصله

ان لم يكن نظما مقفى اتى ٥ فانه سجع له فاصله

شع سرنا فمررنا فى الطريق على قرية تسمى كامد اللوز

وزرناها هناك قبر يقال انه قبر عبد الله ابن مسعود

ويقال ان اسمه الشيخ مجاهد وعلى كل حال فهو من

اهل الصلاح والفوز فوقفنا هناك ودعونا الله

تعالى بما شاء الله من الادعية سرا وجهرا وزرنا وربا

منه ايضا قبر الشيخ يونس التقلى رحمة من الله تعالى

ثم شع سرنا الى ان وصلنا الى عين تسمى عين

حزاه بفتح العين المهملة فوقفنا هناك نشرب ونسقى

الدواب بنفوس الى المسير مستقره فبينما نحن

كذلك اذ قدم علينا فى ذلك المحل رجل من الاشراف

الاخرة فسلم علينا وسألناه عن اسمه فقال السيد احمد

من الدين الدين فتفاءلنا بهذا الفال الاحمد ثم

انه ما لنا فقد من جملة ما زاد الله معنا كم

معنا وهو الذى حفظناه من عباراته بلفظه الاسنى

ثم سرنا حتى صعدنا الى حضرة مولاى يعقوب
المنصورى عليه الرحمة والرضوان وهو فى جبل عال
وهناك قرية وجدنا فيها جماعة من الاخوان فزرنا
ضريحه المبارك ودعونا عنده تعالى وتبارك وقلنا فى
تلك الزيارة مشيرين الى ما فى ضمن تلك النبذة الشريفة
من الاشارة وهو من الدوبيت

من نافخ صورنا بناصر صورى ٭ اذا حان ظنا بعسكر منصور
والله لقد نلنا المنا اجمعنا ٭ فى زورتنا يعقوب المنصور

ثم جلسنا فى تلك القرية تحت شجرة كبيرة من
السنديان منسوبة الى الشيخ يعقوب المذكور عليه
الرحمة والرضوان وغلظها مقدار ثلاثين شبرا وهى
قدر الشجرة التى وجدناها عند نبى الله زريق الذى
قدمناه ذكره فمكثنا عند تلك الشجرة وقد صلينا صلاة
الظهر فانشدنا بعض الحاضرين ابياتا منسوبة الى القول
العارف بالله الشيخ ابراهيم الدسوقى المصرى قدس

الله

الله روحه ووالى عليه انواع الطهر وقد انشدها
متيمة اللفظ والمعنى ملحونة الوزن والمبنى ثم
طلب منا تخميسها فى ذلك المكان فاصلحناها على
حسب القانون الشعرى ومقتضى الميزان
ثم خمسناها على البديهة بمقتضى فتح الكريم
الرحمن حيث قلنا من

لقد نظرت قوم بطرف الهم قذى ٭ فلم يشهر والاجاب جلاذى
وقوم لقد شموا شذا روضها الشذى ٭ يقولون لى ما العلم ما السر ما الذى
هو الجوهر الغالى من البحر خبرنا

على صحبنا غنت فصاح طيورنا ٭ وذات الحيا اشرقت فى صدورنا
تجلت علينا تتجلى فوق طورنا ٭ فقلت لهم هذى مطالع نورنا
ومغربها فينا ومشرقها منا

الى حضرات الحق كان ارتفاعنا ٭ ومنا لقد مدت الى الغيب باعنا
وما زال الاز الاكان انتفاعنا ٭ على الدرة البيضا وكان اجتماعنا
ومن قبل خلق الخلق والعرش قد كنا

سحاب غيوب الذات تمطر مارنا ٭ ومن قدر اكيف يدرى سمآءنا
ولما استرحنا والاحنا تحنانا ٭ تركنا البحار الزاخرات وراءنا
فمن اين تدرى الناس اين توجهنا
كشفنا عن الوجه الجميل فتاهوا ٭ وقد صار منا السر اكلا نالهوا
ومن حضرة الرحمن نلنا مواهبا ٭ الا يالقومى قد قرا ربح مذاهبا
ولم تدروا يا قومى رموز مذاهبنا
فوايدكم اضحت قيودا هنينا ٭ وعنكم لقد اخفى مقام امنينا
وياعلماء الرسم كم ان مهينا ٭ مذاهبكم نرفو بها بعض ديننا
ومذهبنا عم عليكم وما قلنا

ثم انشد هذا التخميس فى حضرة الشيخ يعقوب رحمه الله بالالحان فحصل للحاضرين فى تلك الحضرة كمال الخشوع والاذعان ثم انا دعونا الله تعالى هناك وخرجنا من تلك القرية نريد الذهاب الى قرية حماره بفتح الحآء المهملة وتشديد الميم فوصلنا اليها قبيل المغرب وقد نزلنا فيها بعض المحبين داره واحسن

لنا

لنا الضيافه واكرم مثوانا وزاد اتحافه وقد اخبرنا رجل فى هذه القرية المذكوره انه راى ببلاد حمص رجلا طويل اللحية جدا وقد صار بها غريب الصوره حتى ان لحيته اذا كان واقفا تصل الى اصابع قدميه وصدقه على ذلك بعض اهل القرية وذكر انه كان سا بقا ورد علينا فبتنا فيها تلك الليلة واصبحنا يوم الاثنين وهو اليوم الرابع عشر بلا شك ولا مين فركبنا وسرنا بالعز والفخار حتى مررنا على قرية عيثا بفتح العين وسكون الياء وفتح المثلثة مقصورا فتفرجنا فيها على مطابخ الفخار ثم مررنا على عين ينطا بفتح الياء التحتية وسكون النون والطاء المهملة المفتوحة بعدها الف مقصور ثم مررنا بعد ذلك على عين ميسلون فوقفنا عندها حصة وشربنا من مآئها العذب وقربها منا الفيون ثم سرنا حتى نزلنا بقرية الديماس

فلم نجد فيها احدا يقال عنه انه من الناس وكان
هناك حر شديد فكان لنا حقيقة في الديماس ثم
سرنا فررنا في الطريق على قرية دير مقرن بضم الميم وفتح
القاف وكسر الراء مشددة وفي آخره نون فزرنا فيها
الشيخ هلال ودعونا الله تعالى ان كل صعب علينا يهون
فلم نزل سايرين الى ان وصلنا الى قرية عين الفيجه ه
واكثرنا على العين تنزهها وعلى القلب تفريجه وفي
نقول وقد نفضنا كوا هلنا من وعثاء السفر وانضينا
الرجول

رحلتي للبقاع ذات ابتهاج ٥ حيث فيها الثواب كان نتيجه
فابتدانا بقرية الزبدا لى ٥ واختمنا بروض على الفيجه

وقلنا كذلك وقد راينا فيها جميع الزهرين وحسن
تلك المسالك ٥

قرية الفيجة التي عنها مع ٥ برد الفليل اى علاج
قد راينا مزاج نهر بينها ٥ وشهدنا لطيف ذاك المزاج

وقلنا ايضا

بقرية الفيجة التي لهجت ٥ لنا المسرات فيها منقرمنه
فجلسنا الزهر فيه منبسط ٥ فكيف تبقى القلوب منقبضه

وكذلك قلنا في هذا المعين

ما الفيجه الغلباء الاجنه ٥ فيها القلوب ترتاح والابصار
ولذا القطوف الدانيات تهزها ٥ ولذا جرت من تحتها الانهار
ولذا اتانا الرزق فيها بكره ٥ وعشية سمحت به الاقدار
لاعيب فيها غير ان نسيمها ٥ حمانيم وماؤها هدار
ونخصونها فيها الهوي ٥ حتى علينا ضجت الاطيار

وقلنا ايضا من الموالي

لله يوم اتينا قرية الفيجه ٥ وادى دمشق الذي كم فيه تفريجه
وقد ركبنا متون الخيل مسرجه ٥ والوقت كاسانه بالانس ممزوجه
والابرا لطيف جلى المذكور سابقا في هذا المعنى الذي
صار اليوم متسابقا
لما اتينا لوادى قرية الفيجه على خيول ليوم الحرب مسرجه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دارت علينا كووس الفرح مزوجه ٥ وقلت للقلب البشر فهي مفروجه
وقال ايضا على البديهة وطلب مناشيطه وذلك قوله

نحن في جنة علت ٧ تحتها الانهار تجرى

نقلنا بعدها ٧

حيث ناقرية الفيحاء ٧ في سير واجر

منسلا هر حتى ٧ في الواى ساطع فجر

شر بتنا تلك الليلة في القرية المذكورة واصبحنا
نرتقي من معارج السرور طوره وهو يوم الثلاثا
اليوم الخامس عشر وقد تمت به رحلتنا ومناعرف
الكمال انتشر فركبنا وخرجنا نزور في تلك القرية
قبرا يقال انه قبر بنات نعيس بضم النون وفتح العين
وسكون الياء وهو ابن شيث النبي عليه السلام ذي
الفطانة والكيس شر سرنا حتى وصلنا الى
صالحية دمشق الشام وقصدنا مزار الشيخ يوسف
والشيخ محمود محط رحال الاجلال والاكرام فنزلنا

هناك

هناك وجلسنا حصة من الزمان مع من كان
معنا من الاخوان شر ركبنا فزرنا حضرة الشيخ
الاكبر محي الدين ابن العربي قدس الله روحه ونور ضريحه
شر سرنا حتى ختمنا ذلك بزيارة الشيخ رسلان
عليه الرحمة والغفران ودعونا الله تعالى لجميع
اخواننا الحاضرين والغايبين بطريق العموم وطريق
الخصوص في كل انسان شر ختمنا هذه الرحلة
المباركة والسفر الميمون الذي صفينا فيه ان نشاء
الله تعالى على اجنحة الملايكة بزيارتنا اخانا في
الله تعالى الجناب الكبير والمقام الخطير حضرة ابراهيم
افاض عليه الله تعالى في الدنيا والاخرة البسه حلة
القبول في الدارين والزمه من الاقبال بالسيرة الفاخرة
ودعونا الله تعالى عنده له وللحاضرين والغايبين
من جميع الاصحاب والمحبين وعلمنا هذه الابيات
بيات الغاية باذيال النفوس الابيات

رحلة اسفرت عن الاجتماع ٥
٥ بالمحبين في اراضي البقاع
وحبتنا من قربهم بكرام ٥
٥ اهل جود وفي الوغى كالسباع
وارتنا بقلبك وجوها ٥
٥ قد شفتنا نهابحسن المساعي
ولنا صحبة بهم من قديم ٥
٥ لم تشن بالزوال والاندفاع
وتضمنا بقبر كل نبي ٥
٥ وولي كالكوكب اللماع
وحصلنا على التبرك منهم ٥
٥ فوق ما في العيون والاسماع
وتجلت من داخل الحجب سلمى ٥
٥ ساعة للتلاقي بغير امتناع
ولنا بالحضور كم طاب وقت ٥

فوق ما عند ناس من الاطماع ٥
٥ ودعونا الالة سرا وجهرا
ولقد فاز بالاجابة داعي ٥
٥ وامتلانا من الثواب وكانت
شمو شمس نور القلوب ذات شعاع ٥
٥ واتسلذت نفوسنا بمنا ها
وانظر بنا من الفنا والسماع ٥
٥ واتينا حدايقا ورياضا
هن للبسط والسرور دواعي ٥
٥ وشممنا من الريا نسمات
شبت الشوق في رقيق الطباع ٥
٥ وشربنا من المياه زلالا
سايغا شافيا من الاوجاع ٥
٥ ثم صعدنا على جبال عوال
قاربتها السما بالارتفاع ٥

• ونزلنا الوهاد فاشملتنا
كاشتمال الفذا بطون الجياع •
• وعيون المياه بين صخور
كمياه العيون في الانفجاع •
• وجرت في وجوهها انهار
لاتسقاء الدواب والزراع •
• والذي في النهيج فارغ بال
لايبالي أرخ وضيق البقاع •
وذلك سنة مائة والف من الهجرة النبوية على
فاعلها أكمل صلاة وأشرف تحية وقد كتب
لنا ابراهيم جلي المذكور سابقا هذه الابيات من
نظمه على مقتضى ماورد به وارد اكرامي وذلك قوله
بالبقاع الهنا بدا ٧ ولنا الله انجدا
وصفا وقتنا وقد ٧ رق خفقا ومبتدا
سيرنا كان مفنيا ٧ ارخوا بالفنى بدا

وبشير لنا الى • بيتنا يملئ الندا
عند قبره مطلع • قد حوى البدر سيدا
مبتغى انه راءى • نجل الجد محمدا
قد اتى في سلامة • طاب اصلا ومولدا
الامام المهدي الذي • كل ضال به اهتدى
هو عبد الغني من • قد اتانا مجددا
من يضاهيه في العلا • كل شهم لهم فدا
ليس المجد حلة • عن ابيه وما امتدا
صاحب الجاه من له • سطوة الحال سرمدا
شاع في الغرب ذكره • وسنا الشرق قد بدا
كم له من كرامة • حلفيها المقدا
قد رأينا شموسه • اشرقت فانجلا الصدا
لذ بها لجنابه • ان ترم تقهر العدا
وتمسك بحبله • فقوى خير ذا اعتدا
دام بالعز سالما • ولى الله ايدا

ما تفنى المشوق من ٥ الم الشوق منشدا
وتلا من نظامه ٥ بالبقاع الهنا بدا
والاهنا اوصلنا في الكلام الى هنا فانتهى
نبا وارد الانسجام ورايد اللطائف بطرايف
المقام في هذه الرحلة المشتملة على الدر النثر
والنظام مع ما في انثار ذلك من عجايب
المجون والمعاني الغريبة هي التي ارقت
من سكر الغيون واللهوا المطرب واللفظ
المعرب عن المعنى المغرب ولله در
القايل الاول الذي على قوله هذا في الحقيقة ٥
المعول

ولا تك باللاهي عن اللهو جملة ٥ فهزل الملاهي جد نفس لجاد

فان الكل مخلوق بالحق حتى ٥ اللعب واللهو والخطاء
والسهو والله اللطيف الخبير العلي الكبير
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد ٥

البشير

البشير النذير وعلى اله واصحابه وتابعيه ٥
وانصاره واحزابه ما تعاقبت الجديدان وكرا
الملوان قال المصنف نفعنا الله به والمسلمين
وقد فرغت من تحرير بمعونة الرب
القدير ليلة الاربعا العشرين من ذي
الحجة سنة ١١١٠ مايه والف بالخير والحمد لله
رب العالمين وقد وافق الفراغ من تحرير
هذه الرحلة المباركة الميمونة وذلك في يوم
ثمان خالون شهر ربيع الثاني سنة الف وما
تتين وتسع وستين على يد عبد الغني بن عبد
الجليل ابن مصطفى ابن اسماعيل ابن القطب
الرباني الشيخ عبد الغني النابلسي نسب
مصنف هذا التكاب وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم
الدين والحمد لله رب العالمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فايدة سمعت عن حضرة الاستاذ الشيخ محمد الامام الغزالي قدس
سره اذا اردت ان تعرف تقدم الامراة على الرجل خيرا
اوشرا فاحسب سهم الرجل وسهم المراة بالجمل الكبير وضف اليهم
سبعة من الخارج واسقطهم تسعة فان بقي من حساب
واحد يسهل بينهم فراق الاتفاق بينهم قليلا وان بقي اثنين
يكون خيرا وان بقي ثلاثة فمتوسط في الاول وبسر في الاخير
وان بقي اربعة فمخمسة شريرة مريرة لاتنفع وان بقي خمسة
فابشر بذات الملائكة البانين وجنة الرجل وان بقي ستة
فتحرم شيمة وان بقي سبعة فانها في احد السعود ولكنه
خالف فيها الامام احمد البوني دايما انت فيها مهموم
وان بقي ثمانية باب زرق للفنا وان بقي
تسعة فانها كلا فهي لاتنفع ببيان الجمل الكبير

١ ا ب	٢ ب ب	٣ ج ب	٤ د ب	٥ ه ب	٦ و ب	٧ ز ب	٨ ح ب
٩ ط ب	١٠ ي ب	٢٠ ك ب	٣٠ ل ب	٤٠ م ب	٥٠ ن ب	٦٠ س ب	٧٠ ع ب
٨٠ ف ب	٩٠ ص ب	١٠٠ ق ب	٢٠٠ ر ب	٣٠٠ ش ب	٤٠٠ ت ب	٥٠٠ ث ب	٦٠٠ خ ب
٧٠٠ ذ ب	٨٠٠ ض ب	٩٠٠ ظ ب	١٠٠٠ غ ب				

تم جمل الكبير نهى

صفات جمل الصغير

١ ا ب	٢ ب ب	٣ ج ب	٤ د ب	٥ ه ب	٦ و ب	٧ ز ب	٨ ح ب
٩ ط ب	١٠ ي ب	٢٠ ك ب	٣٠ ل ب	٤٠ م ب	٥٠ ن ب	٦٠ س ب	٧٠ ع ب
٨٠ ف ب	٩٠ ص ب	١٠٠ ق ب	٢٠٠ ر ب	٣٠٠ ش ب	٤٠٠ ت ب	٥٠٠ ث ب	٦٠٠ خ ب
٧٠٠ ذ ب	٨٠٠ ض ب	٩٠٠ ظ ب	١٠٠٠ غ ب				

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فابدو استخارة عن بعض شايخنا اذا اردت امرا ولم تعلم عاقبته فقل يا الله عجد مرات
بنفس واحد ثم صل على النبي صلى الله عليه وسلم عجد مرات بنفس واحد باي كيفية
كانت ثم تقرا سورة الاخلاص عجد مرات بنفس واحد والمعوذتين كل واحدة منها
مرة بنفس واحد وسورة الفاتحة الى اهدنا الصراط المستقيم مرة واحدة بنفس واحد
ثم بعد ذلك كله تقول يا من يعلم ما هو لي ولا يعلم عجد مرات بنفس واحد ثم تكون قد
سلمت بيدك ثم تاخذ في اي جهة كانت قدام الحب مجهول الله وتقول عند اخذ
اول حبة في الماخوذ افعل لا افعل وعند اخذ الثانية لا افعل وهكذا الى اخر الحب
الماخوذ اذا كان ذلك واذا كان لفظ تقول لا يفعل فاجاء اخر الحب الماخوذ
افعل فهو الاولى بالفعل واذا كان لا تفعل فهو عدم الاذن بالفعل فاحفظ واشكر
ترشد والله الموفق اهـ

٤٤٨٠٠
٧٨٠٠
٥٢٦٠٠

٢٥٠٠
٢٢٥٠٠
٢٠٠٠٠
٤٧٥٠٠

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net